المجاهدون

رمز البطولة والصمود في أفغانستان





الأستاذ خليل الله خليلي
في ذمة الله

- المعارك تتفجر في جاجي
- المجاهدون تستطلع أحوال المسلمين في الفليبين

المجاهدون – العدد السادس – السنة الأولى – رمضان·شوال ١٤٠٧ هـ – ماي·حوان ١٩٨٧

عيون حائرة.. أحلام ضائعة .. وآمال دمّرتها الطّائرات الغائرة..

صورة مُصغّرة لثلاثين ألف يتيم خلّفتهم الاعتداءات الغاشمة،

وحرمتهم معاني الطفولة كما حرمتهم الغذاء والغطاء،

وجعلتهم غُرضة للحرّ والقرّ ينهشهم الجوع كل يوم

بأنيابه اللاذعة.

فإلي كلّ ذوي القلوب التي لازالت تحمل في

ثناياها معاني الرّحمة والمحبّة..

وإلى ذوي النفوس الكريمة التي لازالت تجود

بالعطاء على كلّ ذي حاجة..

وإلى كلّ إنسان بات يتقلّب في النّعم

ويتامى أفغانستان لا يجدون ما

يسدّون به الرّمق...

وإلى كل من أراد أن يُقرض الله

قرضا حسنا، نُوجّه هذا النّداء.

فهل من مُلبّي لهذه الأفواه

الجائعة والأجسام العارية ؟

تُرسل المساعدات على العنوان التالي:

PAKISTAN
PESHAWAR
G. P. O. Peshawar
P.O. Box 1102

كما تُرسل الشكوك البنكيّة

على الحساب التالي:

NATIONAL BANK OF PAKISTAN
TAHKAL-PAYAN Branch / PESHAWAR
A/C 534
Mr. BURHANUDDIN RABBANI



المجاهدون

مجلة اسلامية شهرية تصدرها جمعية افغانستان الإسلامية

في هذا العدد

AL-MUJAHIDUN

رئيس التحرير

عنايت الله خليل

Enayat-ullah Khalil

* *

Tel. (0521) 42252 هاتف

*

العدد السادس

السنة الاولى

رمضان – شوّال ١٤٠٧ هـ

مـاى – جوان ١٩٨٧م

ترسل اشتراكات على الحساب البنكي

NATIONAL BANK OF PAKISTAN

TAHKAL-PAYAN Branch/PESHAWAR

A/C 534

Mr. BURHANUDIN RABBANI

العنوان البريدي

PAKISTAN

PESHAWAR

G. P. O. Peshawar

P.O. Box 1102

أبناء المجاهدين .. في أعيادهم

عاش المسلمون الذين منّ الله عليهم بصيام شهر رمضان المبارك وقيامه شهرا كاملا في جوّ من الطهر والتقوى ورحلة الانابة والعودة الى الله وتحدوا نوازع الشرّ وغرائز النفس الامّارة بالسوء وتدرّبوا على الصبر والجوع والحر والصمود ومقاومة المكاره والشدائد ، وها هم اليوم يحتفلون بحلول عيد الفطر المبارك ليقضوا أياما سعيدة مع أبنائهم وأحبّائهم في جوّ من الفرحة .

ولا ننس أنّ هناك كثيرا من البائسين والمحرومين من أبناء هذه الامّة لا يشاركون جماهير أمّتهم في أفراح العيد ، منعهم من ذلك الفقر والحرمان أو الانظمة الالحادية أو العدوان الاجنبيّ .. ومن بين هؤلاء الشعب الافغاني الذي يعاني ألوانا من العذاب بسبب العدوان الروسيّ الغادر. فأبناء المجاهدين والشهداء سواء هؤلاء الذين يعيشون داخل البلاد أو خارجها يقضون فرحة العيد في جوّ من البؤس ، والاطفال المعذبين الذين يعيشون داخل البلاد في الكهوف أو البيوت المدمّرة تجدهم في فرحة العيد يمشون حيارى بين أجساد آبائهم وأمّهاتهم التي مزّقتها قذائف العدوّ، لا يجدون الطريق الى الفرار بين أعمدة الدخان وألسنة نار الصواريخ والقنابل . أمّا الذين خارج البلاد فتجدهم في مخيّماتهم حفاة عراة يلهثون وراء لقمة العيش ، لا تلمس من فرحة العيد في وجوههم الا الحزن والكآبة .

هذه حال بعض المحرومين من أبناء أمّتنا الذين أخرجوا من ديارهم بغير حق الا أن قالوا ربّنا الله ، ويقتلون ويذبّحون حيث رفعوا رايات التوحيد عالية خفاقة يجاهدون لاعلاء كلمة الله والدفاع عن كرامة المسلمين وأمّتهم.

فهل يحسّ هؤلاء الذين يقضون أفراح العيد وسائر أيّامهم في أجواء من البذخ والاسراف أنّ أبناء الشهداء الذين ضحّى آباؤهم بكل غال ورخيص في سبيل الدفاع عن دينهم يقضون أيّام العيد بين الدموع والدماء والفقر والحرمان.

وهل يعي هؤلاء أنّ سقوط أفغانستان ـ لا سمح الله ـ سينقل حمّامات الدم ومجازرا شنيعة الى بلدانهم ومجتمعاتهم ويومئذ لا ينفع الندم ...

.. فهلمّوا الى نصرة اخوانكم المجاهدين حتّى نشترك جميعا في عيد النصر باذن الله ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله .

بقلم

الاستاذ برهان الدين ربّانى

كلمة المجاهد

رمضان شهر الصبر والجهاد

قال الله تعالى:«شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان» . (البقرة ١٨٥)

فرض الله سبحانه وتعالى الجهاد على الامّة الاسلامية لتقرير منهجه على وجه المعمورة ، ومن الطبيعيّ أن يفرض الصوم لأنّه يقوّي الارادة ويعوّد الانسان على الصبر والثبات ، فهو تدريب عمليّ لكل مسلم على تحمّل المسؤولية والايثار .

والصوم بالاضافة الى ذلك كمال انقياد العبد لربّه عزّ وجل ولذلك نرى أنّ الله تعالى نسب الى نفسه طاعة الصوم وأنّه يجازي الصائم - مع أنّ جميع الطاعات له وهو الذي يجازي عليها - وفي هذا اشارة الى أنّ الصوم لا يمكن أن يدخل فيه الرياء والسمعة وأنّ هذه العبادة تكون خالصة لوجهه الكريم (الصوم لي وأنا أجزي به) فالصوم إذن رياضة روحيّة ونفسية وجسمية على طاعة الله والانقياد له والتضحية في سبيل اعلاء كلمته بالجهاد في سبيله والذي هو ذروة سنام الاسلام .

ورمضان.فكما هو شهر انتصار المسلم على النفس والشيطان هو أيضا شهر انتصارات المسلمين على أعدائهم من الكفار والمشركين . فقد انتصر المسلمون في غزوة بدر الكبرى في مثل هذا الشهر وفتح الله على يدي نبيّه مكة المكرمة في شهر رمضان حيث دخل جيش الاسلام بقيادة سيد المرسلين وامام المجاهدين محمد صلى الله عليه وسلم مكة فاتحين منتصرين .

أيّها الاخ المسلم وأنت تسعد لاستقبال هذا الشهر الكريم تذكّر اخوانك المجاهدين في أفغانستان الذين يخوضون معركة الحق ضدّ الباطل ، فهم يُذكّرونك بغزوات السلف حيث انتصرت فئات قليلة على معسكرات الكفر التي كانت تفوقها في العدد والعدة انتصرت بعقيدتها وايمانها الراسخ بأنّ النصر من عند الله تعالى.(اذ يوحي

ربّك الى الملائكة أنّي معكم فثبّتوا الذين آمنوا سألقي في قلوب الذين كفروا الرعب فاضربوا فوق الاعناق واضربوا منهم كل بنان) .

انّ جبال أفغانستان الشامخة ووديانها المخضبة بدماء آلاف الشهداء التي تشهد ومنذ أكثر من ثماني سنوات أروع الملاحم البطولية لتذكرك بتلك المعارك التي سجلها تاريخنا الاسلامي المجيد .

انّ الشعب الافغاني المسلم يضيف الى

والشعب الافغاني المسلم أدرك هذه الحقيقة وصمد أمام أكبر قوّة مادية في العالم وأشرس عدوّ عرفته البشرية في تاريخها وضرب أروع الامثلة في التضحية والفداء في سبيل الدفاع عن دينه وعقيدته وكيانه الاسلامي ولا يزال صامدا أمام تلك القوّة التي هاجمت بأسلحتها الفتاكة ومُعداتها الحربية وجنودها المدربة بلدا اسلاميا صغيرا واقترفت من الجرائم البشعة ما تشمئز منها النُفوس حيث فاقت بربريّة هتلر وهولاكو وجَنگيز خان .

شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن
هدًى للناس وبينات من الهدى والفرقان

فمن شهد منكم الشهر فليصمه
ومن كان مريضاً أو على سفر فعدة من أيام أخر

البقرة - ١٨٥

تاريخنا الاسلامي صفحات جديدة يسطرها بدمائه الزكية ويثبت لنا وللعالم أجمع بأنّ الاسلام لم ينته دوره وهو ليس منحصر في المعابد والمساجد . فالاسلام هو الدين الذي جاء به محمد ﷺ منذ أربعة عشر قرنا ولكنّ مسلمي اليوم هم الذين ضعفوا واستكانوا وصاروا أذناب الشرق والغرب فأذلهم الله وسلط عليهم أعداءه (وما ترك قوم الجهاد في سبيل الله الا ذلوا) ومتى تنبه المسلمون واستيقضوا من سباتهم وعملوا بكتاب ربهم وسنّة نبيه فانّ الله تعالى يعزّهم وينصرهم على أعدائهم .

أيّها الاخ الصائم ، انّ قضيّة أفغانستان هي مأساة شعب بأكمله وليست معركة قومية أو إقليمية ، إنّها معركة الدفاع عن العقيدة التي ضحّى من أجلها ودفع أغلى ما يملك مُقدما دماءه الطاهرة رخيصة في سبيل الله وأبى الذل والهوان والعيش تحت نير الاستعمار الأحمر . وقد تمكن بفضل الله تعالى وبصبره وصموده وثباته من إهزام العدوّ عسكريا وفضحه سياسيا وافلاسه فكريّا حيث لجأ بمكر الى محاولات عديدة بهدف تمزيق صفوف المقاومة وبث الفرقة بين فصائل الجهاد وآخر المحاولات كانت الاعلان عمّا أسموه بالمصالحة الوطنية

ووقف اطلاق النار .

وقبل أن نحكم على هذه المحاولة بالنجاح أو الفشل نودّ أن نلقي الضوء على مفهوم المصالحة الوطنية وامكانية تطبيقها في أفغانستان .

انّ الحرب الدائرة في أفغانستان ليست حربا أهليّة بين الشعب الافغاني نفسه لكي تكون هناك مصالحة بين فئة وأخرى ، والذين يتكلمون عن المصالحة فامّا أنّهم جهلوا أو تجاهلوا طبيعة المعركة الدائرة على أرض أفغانستان . انّها حرب دفاعية تكون الاطراف المتحاربة فيها، شعب مسلم يدافع عن عقيدته ووطنه الاسلامي وحرّيته وكرامته ضدّ قوّة عظمى مهاجمة تريد أن تفرض بالقوّة هيمنتها وفلسفتها الالحادية على هذا الشعب المؤمن . فكيف تمكن المصالحة ؟ ومع من هذه المصالحة؟ أمع الروس الذين قتلوا أكثر من مليون مسلم بريء وشرّدوا الملائين وخرّبوا البلاد ومازالوا مستمرّين في القتل والتدمير وقوّاتهم تحتل البلاد ؟ أم المصالحة مع زمرة عميلة جاءت بها تلك القوّة الطاغية لكي تتلاعب بمصير شعب بأكمله وتفرض إرادتها عليه ؟

انّ السوفيات لو كانوا صادقين في ما يقولون فإنّهم قادرون على سحب قوّاتهم من أفغانستان ويتركوا للشعب الافغاني حقّ تقرير مصيره .

وأي معنى لوقف اطلاق النار الذي أعلنته الحكومة العميلة في حين لم تتوقف عن تدمير القرى والمدن وقتل سكانها حتى يوما واحدا. بل كثفت هجماتها الشرسة في جميع أنحاء البلاد وتجاوزت الحدود الافغانية الى البلاد المجاورة .

ففي شهر مارس الماضي قصفت عدة مرات بطائراتها المقاتلة قرى باكستانيّة ومخيمات المهاجرين الذين فرّوا من جحيم الشيوعيّة الى باكستان والتي أدّت الى استشهاد أكثر من ثلاثمائة من المدنيين العزّل من أفغانيين وباكستانيين . ومازال القصف مستمرّا بين يوم وآخر خارج حدود أفغانستان . وأمّا في الداخل فانّ القوّات الروسية والحكومية زادت من هجماتها الوحشية خلال الاشهر الثلاثة الماضية أضعاف ما كانت عليه في السابق .

فهل يمكن أن نصدّق السوفيات وعملائهم في كابل عندما أعلنوا استعدادهم لوقف اطلاق النار والمصالحة الوطنية ؟

وكما كان منتظرا فقد كان ردّ فعل الشعب الافغاني الممثل من قبل المنظمات الجهادية بـ (لا) لوقف اطلاق النار لأنّنا نعرف طبيعة هذه اللعبة الماكرة ولا نصدق ادعاءاتهم لانّنا لا نجد أطرافا للمصالحة. هكذا كان ردّ المجاهدين صريحا وقاطعا لانّهم يعرفون عدوّهم الماكر والهدف من خدعته هذه التي ليست الأولى من نوعها كما أنّها ليست الاخيرة . « إنّهم يكيدون كيدا وأكيد كيدا فمهّل الكافرين أمهلهم رويدا » .

أيّها الاخ الصائم انّ اخوانك المجاهدين في أفغانستان قد رفعوا راية الجهاد في سبيل الله وعاهدوا الله على الصبر والثبات والاستقامة والاستمرار في الجهاد حتّى يكرمهم الله بإحدى الحسنيين النصر أو الشهادة ولن يتراجعوا باذن الله ولو خطوة واحدة أو يتنازلوا عن أحد مبادئهم وأهدافهم مهما بلغت التضحيات « من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا » .

اعداد اللجنة الثقافية
جمعية أفغانستان الاسلامية
فرع الكويت



حقائق عن نهضة أفغانستان الاسلامية



ولقد أنهيت دراستي في الازهر الشريف وحصلت على آخر شهادة ، شهادة الدكتوراه في أصول الفقه من كلية الشريعة والقانون عام ١٣٥٠ هـش الموافق لعام ١٩٧٢ ورجعت الى الوطن الحبيب في نفس العام ١٣٥٠ هش حيث اشتغلت في وظيفة التدريس في كلية الشريعة بجامعة كابل .

وبعد يوم واحد من وصولي الى كابل اتصلت بطبيعة الحال بزملائي في النهضة ولم أجد الوضع الحركيّ غريبا وجديدا عليّ لانّني كنت وسط اخوة المسير بروحي واحساسي وكنت دائما أتلقّى أخبارهم ،حتّى أنّ الاخوة الذين انضمّوا الى النهضة بعدي كنت أعلم أسماء المعروفين منهم وبعض مميزاتهم ، وكنّا بذلك اخوة متحابين في الله ومتكاتفين لاداء أمانة دينية عظيمة

ووجدت الجوّ مهيّأ لوقوع تطوّرات هامّة وسريعة في تاريخ النهضة حيث حصلت هذه التطوّرات على النحو التّالي :

(أ) اجتمع بعض أساتذة كلية الشريعة وعدد من الوجوه الطلابية ممّن يعترف لهم سائر اخوانهم بالفضل والتقدّم في الحركة ويرجعون اليهم فيما يتصل بأمر النهضة ، اجتمعوا في بيت الاستاذ ربّاني وكانوا :

١- الاستاذ برهان الدين رباني .
٢- الاخ المهندس حبيب الرحمان الشهيد .
٣- الاخ عبد ربّ الرسول سيّاف .
٤- الاخ الشيخ حبيب الرحمان الشهيد .
٥- الاخ المهندس سيف الدين نصرتيار الشهيد .
٦- الاخ سيد عبد الرحمان الشهيد .
٧- الاخ عبد القادر توانا الشهيد .
٨- الاخ الشيخ عبد البارئ .
٩- الاخ سيد نور الله عماد .
١٠- الاخ محمد جان أحمد زي .
١١- الاخ عنايت الله شاداب .
١٢- وكاتب هذه السطور .

وقرّر الحاضرون في هذا الاجتماع ما يلي:

(أ) تشكيل مجلس قيادي من بين هؤلا الاخوة أنفسهم ومن الاخوين الغائبين عن هذا المجلس وهما الاخ قلب الدين حكمتيار

والاخ الدكتور عمر .

وقد كانت الأمور تمشي في ذلك الوقت بشكل طبيعيّ ودون انتخاب قصديّ كما بيّنا ذلك تحت رعاية عدد من أساتذة كلية الشريعة وعدد من الطلاب البارزين وعلى رأسهم جميعا الاستاذ غلام محمد نيازى عميد كلية الشريعة .

(ب) تعيين الوظائف وتقسيمها بين الاعضاء حسب التفصيل الآتي :

* الاستاذ برهان الدين ربانى مرشدا عامّا ورئيس المجلس القيادي .

* الاستاذ عبد ربّ الرسول سياف وكيلا للمرشد العامّ .

* المهندس حبيب الرحمان سكرتيرا ومسؤولا عن تنظيم أمور العسكريين من أعضاء النهضة . (وكنّا نعتبر السكرتير بمثابة الرجل الثالث في التنظيم) .

* الاخ سيف الدين نصرتيار مسؤولا عن تنظيم الشباب .

* الشيخ حبيب الرحمان مسؤولا عن تنظيم أمور العلماء والاتصال بهم .

* الاخ سيد عبد الرحمان مسؤولا عن الشؤون الماليّة .

* الاخ عبد القادر توانا مسؤولا عن التنظيم في محافظة مزار شريف .

* الشيخ عبد البارئ مسؤولا عن الارتباط بالعمال والفلاحين وتنظيم أمورهم .

* الاخ سيد نور الله عماد مسؤولا عن التنظيم في محافظة هرات .

* وقد أُسندت إليّ وظيفة الاشراف على الامور الثقافية ، فكنت بذلك المسؤول عن الجانب الثقافي .

وقد عُيّن الاخوين سيد عنايت الله شاداب والاستاذ أحمد زي مساعدين لي في هذه الوظيفة .

وممّا تجدر الاشارة اليه أنّ الاخوين قلب الدين حكمتيار والدكتور عمر كانا وقتها في السجن وقد أسند اليهما المجتمعون وظيفة العمل في الحقل السياسي بعد خروجهما من السجن .

وفي جلسة أخرى - باشتراك عدد من الاعضاء المذكورين ومن بينهم الاستاذ ربانى وكاتب هذه السطور والمهندس حبيب الرّحمن والاستاذ نيازي و... أفراد آخر من خارج الجامعة فوّضت وظيفة الاشراف على القسم السياسي للاستاذ نيازي نفسه .

وأحبّ أن أشير - بهذه المناسبة - الى بعض الامور :

- الامر الاوّل هو أنّ حدود هذه الوظائف والصلاحيّات لم تتوضّح وضوحا كاملا ولم ترسم رسما دقيقا في ذلك الوقت .

- الامر الثاني وهو أنّ الاخوة رأوا من المصلحة أن لا يشترك أستاذنا نيازي في جميع جلسات المجلس وأن يلعب الدور الرئيسيّ في الدفاع عن النهضة كموظف رسميّ وأن يكون اتصاله بالنهضة وتوجيهاته لاعضائها عن طريق اتصاله بالاستاذ ربانى وعدد آخر محدود من الاعضاء،وكان الاستاذ يرى ذلك أيضا .

- الامر الثالث وهو أنّ من كان يعمل في هذا المجال من الشخصيات المعروفة ليس محصورا فيما ذكرت من الاسماء - وان كان المذكورون من خيرة الاخوة الذين قاموا بهذا العمل العظيم وما خافوا أحدا في سبيل اعلاء شأن الدين واعزاز المؤمنين به - بل كان هناك اخوة غير هؤلاء نذكر على سبيل المثال :

١ - الاخ عبد الرحيم نيازي الذي لم يدّخر من جهده لصالح النهضة وكان من الوجوه الطلابية المعروفة ، ولكنّه توفّي قبل هذا التأريخ ولذلك لم يرد ذكره ضمن أعضاء مجلس القيادة .

٢ – الاخ الشهيد غلام رباني عطيش الذي كان من الاخوة المعروفين ، ولكنّي لا أتذكر ماذا فوّض اليه من وظائف وهل حضر بعض جلساتنا أم لا ؟ .

وسبب النسيان هو أنّ الظروف القاسية المحيطة بنا – في ذلك الوقت – كانت تمنع من أن يحضر جميعنا جميع الجلسات ولم نكن نجتمع دائما في مكان معيّن واحد ومع كل هذا لم تمض على هذه الحالة الا شهور حتّى قام بعدها محمد داود بثورة يسارية استولى بها على الحكم وعلى أكتاف الشيوعيين فزادت مشاكلنا وكثرت العقبات في طريقنا .

٣ – الاخ صوفي قربان محمد الذي كان يعمل لصالح القضية في سنوات ١٣٤٤ – ١٣٤٦ هش بحماس شديد وكان بعض الشيوعيين يسمون الحركة الاسلامية داخل الجامعة باسم " قربانيزم " ولكن أخانا لم يكن موجودا في كابل أثناء التطوّرات التي ذكرناها .

وكان بعض ممن كان لهم شأن في النهضة الاسلامية المباركة – في ذلك الوقت – خارج الوطن ، وقد ترك بعضهم العمل وخان البعض الآخر وصار يعمل لصالح أعدائها .



بقلم الدكتور حق شناس

الدوافع الاقتصادية للغزو الروسي لأفغانستان

الجزء الأول

لقد ذكرنا مرارا أنّ للغزو الروسيّ لافغانستان دوافع كثيرة ومن بينها دوافع اقتصادية لانّ المخططات الروسية الرامية لتجهيز البلاد بالاسلحة النووية والفتاكة اضطرت الروس الى تمويل بلادهم من أجل تحقيق أهدافهم اللاانسانية ٠

فبالرغم من أنّ الروس استعمروا كثيرا من البلاد الآسيوية والاوروبية واستفادوا من ثرواتها وخيراتها في تحقيق أهدافهم العدوانية الا أنّ وشك انتهاء ونفاذ هذه الثروات في روسيا وخاصة في الدول التي استعمرتها أجبر السوفيات على التفكير من جديد في تمويل بلادهم مرّة أخرى حتّى يتمكنوا من المضيّ قدما لتحقيق أهدافهم

ولانّ الروس أدركوا أنّه بعد انتهاء هذه الثروات والخيرات من مستعمراتهم سيواجهون أكبر مشكلة اقتصادية قد تسبب إثارة ثورة داخل معسكرهم الديكتاتوري البروليتاري وتدمّر كيانهم الطفيلي من قواعده ٠ ومن أجل نجاتهم من المستقبل الرهيب قاموا بتطبيق مخططاتهم القديمة فغزوا بجيشهم الاحمر أفغانستان بكل همجيّة وشراسة لا انسانية لانّ هذا الوطن - بموارده الاقتصادية الهائلة من معادن النفط والغاز والحديد والنحاس والفحم وذخائر الاحجار الكريمة وغيرها وبأراضيه الخصبة - يستطيع أن يتكفل بتحقيق أهداف الروس الى مدى بعيد وينقذهم من ورطة السقوط والهلاك الاقتصادي ٠

هذا ، وسنتناول في هذا البحث نبذة عن هذه الموارد الاقتصادية الغنية التي نهبها الروس من أفغانستان منذ مدة طويلة ومازالوا ينهبونها من أجل تمويل بلادهم وتحقيق مصالحهم ٠

* النفط :

انّ التنقيب عن النفط الذي قام به الخبراء داخل أفغانستان قبل الحرب العالمية الثانية والذي مازال مستمرّا ، أثبت أنّ أفغانستان تحتوي على أكبر جيوب نفطية وهذا أمر في غاية الأهمية نظرا لانّ الروس سيُحرمون قريبا من هذه الثروة الحيوية

ولقد قامت شركة (إفلاند اكسبلورايشن) الأمريكية في عامي ١٩٣٦ و ١٩٣٧ بالتنقيب على النفط داخل أفغانستان وأدى التنقيب الاوّل الى اكتشاف كمية كبيرة وهائلة من هذا المعدن في البئرين المتواجدين في الحقول النفطية المتآخمة لحدود روسيا على المناطق الشمالية لافغانستان إلا

أنّه منذ نصف قرن لم نتمكن من الاستفادة من أية قطرة من نفط تلك الآبار لأنّ الحكومات العميلة في أفغانستان إرضاءا للروس وتحقيقا لاهدافهم كانت تعوق استخراج النفط بحجج مختلفة حتّى يستطيع الروس الاستفادة من هذه الحقول بعد غزوهم للبلاد . وفعلا فقد فتحوا تلك الآبار بعد غزوهم الأخير واستفادوا منها كليّا كما يحلو لهم.

ولقد قامت الامم المتحدة عام ١٩٥١ بإيفاد وفد هولندي للتنقيب على النفط واستطاع في مدة قصيرة أن يكتشف حقولا نفطية في ستة مناطق شمال أفغانستان.ثمّ تكفلت الامم المتحدة بارسال أجهزة وأدوات حتّى يتمّ استخراج النفط وتكريره كما أسّست الحكومة عام ١٩٥٢ "شركة النفط الوطنية الافغانية" وأُصدِر قانون ملكيّ سُمّي بقانون النفط . الا أنّ الروس اعترضوا على هذا المشروع ووصفوه بأنّه نوع من المؤامرة الغربية على بلادهم.فحاكوا المؤامرات ووضعوا الدسائس من أجل تغيير الاوضاع السياسية والادارية داخل أفغانستان ونجحوا في تعيين محمد داود رئيسا للوزراء في البلاد ثمّ عن طريقه استطاعوا إيقاف مشروع استخراج النفط وهكذا ذهبت الجهود المخلصة التي بُذلت لصالح الشعب الافغاني سُدى ،ثمّ قام الروس بدعوة ظاهر شاه الى الاتّحاد السوفياتي عام ١٩٥٨ وعقدوا معه (اتفاقية مشروع التنقيب عن النفط) بواسطة خبراء روس ثمّ صادق مجلس الشعب الافغاني على هذه الاتفاقية واستطاع الروس من خلالها أن يسيطروا على أكبر مشروع اقتصادي في أفغانستان تحقيقا لمصالحهم،كما تمكنوا بهذه المؤامرة أن يتعرفوا على حقول النفط والغاز الأخرى داخل البلاد للاستفادة منها بعد الاحتلال ، وفي الحقيقة كان العقد الذي أبرمه الملك ظاهرشاه بداية الاستعمار الروسيّ لأفغانستان .

وهكذا فقد قام الروس بالتنقيب عن النفط واكتشفوا تجمّعاته في عهد حكومة محمد داود الذي كان أكثر العهود تحقيقا لأهداف الروس الذين استطاعوا أن ينهبوا خيرات البلاد بحرّية مطلقة بينما كان الشعب المحروم غائبا عن هذه الحقائق ولم يكن يدري عن الذي يمتصّ ثرواته .

بعد انتهاء حكم محمد داود قام (مايْوانْد وال) رئيس الوزراء بعقد اتفاقية مع احدى الشركات الانجليزية من أجل بناء معامل لتكرير النفط الا أنّ الروس قاوموا هذا المشروع مستخدمين عملاءهم الذين قاموا بمظاهرات صاخبة مناوئة لهذا المشروع ومطالبين باستقالة رئيس الوزراء الذي اُضطُرّ أن يترك منصبه. وهكذا تبخر الانجاز قبل أن يرى النور .

ولقد علمت الحركة الاسلامية بمكائد الروس وقامت طوال مسيرتها الجهادية بفضح المخططات الاستعمارية إلا أنّ العدو -إخمادا لهذه التحركات وخداعا للشعب- أعلن عن طريق نور أحمد رئيس الوزراء الجديد عام ١٩٧٠ مشروع بناء معامل لتكرير النفط ليتمّ انتاج ١،٥ مليون طن يوميّا بينما أعلن بعد انقضاء شهر من الخبر الاوّل أنّ الحكومة تبحث مع الاتّحاد السوفياتي مشروع التنقيب عن النفط في أفغانستان.وكأنّ مسألة النفط مسألة جديدة لم يُسمع عنها شيء من قبل قط وسيُفتح لها ملف ضمن برامج الحكومة الجديدة وأنّ ما أُعلن بالماضي لم يكن إلا تلاعب بالشعب وبمصالحه .

هكذا اذن كانت الحكومات العميلة تلعب بمصير الشعب ومصالحه على مرأى ومسمع منه . وكان الاسلاميون يُدركون كل هذه المؤامرات والخيانات ويقاومونها بشتّى الوسائل ولكن مع الاسف الشديد لم تكن هناك آذان صاغية .

هذا وكان من الاخبار الكاذبة لخداع الشعب ما أذيع عام ١٩٧٤ عن اكتشاف النفط في منطقة (جرق دق) ، وبعده بسنة نبأ اكتشاف حقول ثانية في منطقة أنجوت بمقدار ٢،٥ مليون طن . وفي يوليو ١٩٧٤ أذيع أنّه اكتشف حقل ثالث في منطقة (اسر بل) بمحافظة جوزجان . أمّا سنة ١٩٧٧ فقد أعلنت الحكومة أنّه تمّ اكتشاف حقل جديد في منطقة (علي كل تيسار) بعمق قدره ٩٧٢ مترا .

هكذا اذن كانت الاخبار تذاع تارة عن اكتشاف النفط ، وتارة أخرى عن استخراجه تأكيدا للحقائق التي تثبت بأنّ النفط اكتشف في أفغانستان قبل ٤٠ سنة . وكما ذكرنا سابقا فانّ الشعب الافغاني حرم منه بحيث لم يستفد منه ولو بمقدار قطرة واحدة وذلك لانّ الحكومات العميلة لم يكن باستطاعتها الحفاظ على هذه الثروة القومية ومنع الروس من استثمارها لصالحه لانّ الفساد الادارى اضافة الى الرّشاوي المقدمة من قبل الروس للحكومات ومجالس الشورى سلبت منهم الجرأة لمواجهة حالات الفساد ، وفي المقابل كانت جهود المخالفين لهذه السياسة تذهب هدرا وهباء لانّها كانت تعتبر جناية على الروس الذين كانوا يستغلون الفرصة ويواصلون ارسال النفط الى الاتحاد السوفياتي في واضحة النهار تحت مسمع الجميع .

وخلاصة القول فإنّ الحقول النفطية الغنية والمتواجدة في شمال أفغانستان وفي غيرها من مناطق البلاد أجبرت الروس على الاسراع بمبادرة الانقلاب وأخيرا غزو أفغانستان حتى لا تخرج تلك الخيرات من تحت سيطرتهم وتقع بيد الشعب .

* الغاز

انّ اكتشاف ذخائر النفط الضخمة في شمال البلاد أثبت أنّ أفغانستان تتمتع بحقول زاخرة بالغاز الطبيعي ، الا أنّه كما كانت مفاتيح آبار النفط بيد الروس ولم يكن بوسعنا الاستفادة منها ،كذلك كان الغاز محتكرا من قبلهم وتحت اشراف خبرائهم ولم يكن أحد يعرف عن اكتشافه شيئا لفترة طويلة. وظل احتكار الروس لهذه الثروة القومية الثمينة على مدى سنوات طويلة . وبرغم حاجة الشعب الماسّة للغاز فقد قام الروس بكتمان أمر اكتشافه في البلاد الى أن تمكنوا من انشاء وبناء وسائل نقله الى بلادهم . وعلى اثر ذلك مباشرة أعلن في أفغانستان فجأة ولاوّل مرّة بتاريخ ٢٧ حمل ١٣٤٣ هـ.ش الموافق لـ ١٩٦٤ ابتداء تصدير الغاز الى روسيا بمقدار ٦٢ مليار متر مكعب سنويّا كما أكّد أيضا أنّ هذه الكمية ستزيد بعد عام ١٩٦٧ لتبلغ أعلى حدّ ممكن. إلا أنّهم أحرقوا - بعد ثلاثة أيّام من بدء تصدير الغاز أي في ٣٠ حمل ١٣٤٣ هـ.ش - حقل (يتيم طاق) وظلّت النار مشتعلة فيه الى شهور طويلة .

ولقد أعلن عن تصدير الغاز في وقت كان محمد داود قد أقيل عن منصبه كرئيس للوزراء وأعلن تسويد الدستور الجديد أمّا الروس فقد كانوا في غاية القلق بسبب هذا التحوّل الذي حصل في البلاد لانّهم كانوا يخافون من الدستور الجديد وسيطرة الاسلاميين على الحكم ثمّ افشاء خياناتهم وجرائمهم في أفغانستان وبالتالي القضاء على سيطرتهم على الموارد الاقتصادية وقطع السُبل أمامهم للتدخل في الشؤون السياسية لافغانستان .

ولقد قامت الجرائد والصحف في العاصمة كابل في أغسطس ١٩٦٥ الموافق للتاسع عشر من برج أسد ١٣٤٤ هـ ش بنشر اتفاقية تصدير الغاز الى روسيا ولكنّها لم توضح ما اذا كان العقد قد تمّ على كمية كذا وبسعر كذا ،كما هو الشأن في الاتفاقيات الدولية بل نشر الخبر بدون أيّ تفصيل

شامل وذلك من أجل اغفال الناس وطمأنتهم على أنّ الغاز يباع للروس بناءً على اتفاقية تمّت بين الدولتين وعلى معايير دوليّة ،ولا يوجد في الامر أيّ غدر أو خيانة أو اختلاس ، وأنّ الروس يقومون بهذه الاعمال المخلصة والصادقة حبّا للشعب الافغاني كما لا توجد أيّة دولة أخرى يمكن أن تقوم بمثل هذه الاعمال .

ثمّ أذيع في ٦ نوفمبر ١٩٦٧ أنّه تمّ تصدير ٢٥ مليون متر مكعب من الغاز الى روسيا على سبيل التجربة ، وفي ٣ أبريل ١٩٦٨ بدأ ارسال الغاز رسميّا الى روسيا .

والملاحظ هنا أنّ منذ أغسطس ١٩٦٥ أي عام نشر خبر عقد اتفاقيّة تصدير الغاز الى روسيا وحتّى عام ١٩٦٨ صدّرت كميات كبيرة منه الى الاتحاد السوفياتي بحيث لم يعرف أحد بأيّ المقاييس والمقادير قد تمّ هذا الارسال . واستغل الروس هذه الفرصة ونهبوا من هذه الثروة ما شاؤوا ، وتبكي القلوب دما عندما تسمع من الروسيين أنفسهم وهم يعلنون أنّ كمّيات الغاز كانت في هذه الفترة أكثر من التقديرات الّتي قد تمكّنوا بها إبّان اكتشافه .والله وحده يعلم كم نهبوا من هذه الثروة وخاصّة أنّ مركز التقسيم وجهازه الاداري قد أُنشئ في (ما وراء نهر آمو) أي على أرض المسلمين التي ترزح منذ فترة تحت استعمار الروس الى يومنا هذا .

والى الآن لم يعرف أحد كم يُستخرج يوميّا من الغاز وكم يُصدّر منه الى روسيا. وفي خضمّ ذلك وبقصد اغفال الناس أيضا عُلم في أوائل يناير ١٩٧٢ أنّ حكومة أفغانستان قد استلمت ٥٠ مليون دولارا قيمة الغاز المصدر الى روسيا وأنّه قد تمّ اكتشاف حقل آخر في منطقة (خواجه كوكردك) قُدّر إنتاجه بحوالي ٤٢ مليار متر مكعب من الغاز .

وطبعا كانت الاكتشافات تتمّ ولا يعرف أحد من أفراد الشعب الافغاني عن كمّية استخراجه يوميّا وعن الكمية الحقيقية التي تصدّر الى الروس ولا حتّى عن قيمته .

وفي عام ١٩٧٢ أعلن أنّه سيتمّ انشاء معبر في منطقة (كلفت) على نهر آمو بطول ٦٦٠ مترا وارتفاع ٦ أمتار وبتكلفة قدرها مليون ونصف مليون دولارا وذلك من أجل انتقال الغاز الى روسيا . وبناء هذا المعبر هو في حقيقة الامر مؤامرة لاحتلال أفغانستان لانّ الروس كانوا يقصدون من وراء هذا المشروع انشاء جسر على النهر حتّى يسهل لهم نقل الوسائل الحربية والمعدّات العسكرية لدى غزوهم لافغانستان وفعلا نجحوا في هذه الخدعة وبنوا الجسر واستخدموه أيّام الغزو وبعده .

وفي مارس ١٩٧٤ أعلن أنّه خلال أعوام ١٩٨٦ – ١٩٩٠ سيتمّ استخراج ٣٠ مليار متر مكعب من الغاز . وفي يونيو ١٩٧٤ نشر في الصحف نبأ اكتشاف ذخيرة كبيرة في منطقة (جمعه) التابعة لمحافظة شبرغان ونشر في نفس السنة نبأ توقيع اتفاقية مع الروس لتصدير ٢،٨ مليار متر مكعّب من الغاز .

لقد كانت لهذه الحقول التي نهبها الروس أهمّية بالغة في اقتصاد أفغانستان ورفاهيّة شعبها الا أنّه بسبب استيلاء الروس عليها حُرِم من التمتّع بها ، وكان الناس يقطعون أغصان الاشجار المثمرة من أجل الوقود والتدفئة ويشترون الغاز من باكستان المستورد بأسعار عالية ،بينما كان غاز بلدهم يتدفّق الى الروس بثمن بخس والذين كانوا يبيعونه لمستعمراتهم الاوروبية بأسعار باهضة .

أمّا الآن وبعد غزوهم لافغانستان فلا شك أنهم متربعون على تلك الحقول وأنّهم يتمتعون منها بكل حرّية ويعوضون خسائرهم المادية في غزوهم لافغانستان بجزء من هذه الموارد الاقتصادية والطبيعة .

المجاهدون

تستطلع أحوال المسلمين في الفلبين

من خلال لقاء مع الاخ سلامات هاشم رئيس جبهة تحرير مورو الاسلامية ..



فضيلة الاستاذ سلامات هاشم لو تقدّمون لقرّاء مجلة "المجاهدون" نبذة عن حياتكم السياسية والجهادية ؟

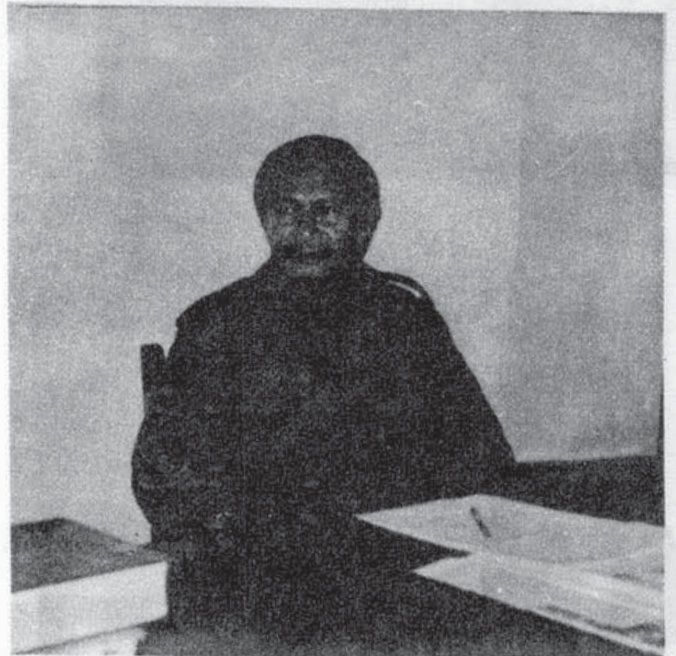
أولا ، أشكركم على تفضلكم بهذا اللقاء ، وأما عن حياتي السياسية والجهادية فقد بدأتها منذ كنت طالبا وشرعنا في إنشاء التنظيمات الجهادية عندما كنت بالازهر خلال الستينات .

أبلغ من العمر حوالى ٤٥ سنة وحاصل على الدراسات العليا في جامعة الازهر ، كلية أصول الدين قسم العقيدة والفلسفة وذلك عام ١٩٦٩ .

هل لكم أن تعرضوا تعريفا تاريخيا وجغرافيا عن الفلبين ؟

الدولة المعروفة بالفلبين حاليا لم تكن موجودة من قبل ، فقد كانت إمارات إسلامية ونستطيع أن

نقول أن هذه الدولة الموجودة والتى تفتخر بأنها الدولة النصرانية الوحيدة فى جنوب شرقى آسيا إنما هى دولة أقامها الاستعمار على أنقاض الامارات الاسلامية فى المنطقة التى تسمى الفلبين حاليا وذلك فى منتصف القرن الخامس عشر ميلادى ، بحيث حارب الاستعمار المسلمين واحتل أراضيهم ثم أقام هذه الدولة التى كانت ترزح تحت قيود الاستعمار الامريكى الذى منحها فيما بعد حكم (الكومو كولد) عام ١٩٣٥ وبعد ذلك الاستقلال سميت جمهورية الفلبن . وللاسف فان الامريكين ضموا بلاد المسلمين فى الجنوب الى هذه الدولة قبل منحها استقلالها ذلك، أنه قبل الاستقلال لم تكن المنطقة الجنوبية - التى يسكنها المسلمون - تابعة للفلبين ولكن الامريكيين بالتعاون مع النصرانيين ألحقوا هذه المناطق بها .



كم نسبة المسلمين من سكان الفلبين؟

تقدر نسبة المسلمين ب ١٢ بالمائة من سكان الفلبين الذين يعدون ٥٦ مليونا . وأما عدد المسلمين فيقدر بحوالى سبعة ملايين . وفى الواقع ليس هناك إحصاء دقيق وصحيح يعتمد عليه بالنسبة للمسلمين فى جنوب الفلبين لان الحكومة تحاول دائما أن تظهر



عدد المسلمين قليل لتخفض من شأنهم . ففى بعض الاحيان تعلن أن عددهم لا يتجاوز المليون وأحيانا أخرى تصرح بأن عددهم مليونين نسمة والحال أنهم يفوقون سبعة ملايين .

متى تأسست جبهة تحرير مورو الاسلامية وما هي الاسباب التي دعت الى ذلك ؟

كان ذلك عام ١٩٦٢ لما كنت طالبا بالمدرسة . وكان أعضاؤها يعملون على نشر الدعوة الاسلامية والوعى الاسلامى بين الجماهير ولم يتم الاعلان عن الجبهة إلا عام ١٩٧٠ وذلك بعد أن فرضت الحكومة الفلبينية الاحكام العرفية على البلاد وخاصة المناطق الجنوبية التى يسكنها المسلمون . وبتاريخ ٢١-٩-١٩٧٢ شنت القوات المسلحة الفلبينية هجوما شاملا على المناطق الاسلامية فى الجنوب مما أدى الى رد فعل ومن هناك انطلق العمل الجهادى .

ما هو الوضع الحالي للمجاهدين ؟

فى الحقيقة ، نعانى مشاكلا كثيرة ، ولكن رغم ذلك هناك تقدم ملحوظ وانجازات عظيمة حققها المجاهدون والحمد لله . فقد تم تقوية التنظيم الجهادى واستطعنا تنظيم جميع المناطق - التى يسكنها

المسلمون فى الجنوب ــ تنظيما عسكريا ناجحا يشبه التنظيم الحكومى . وفى كثيرمن المحافظات تجد تنظيم المجاهدين أقوى بكثير من الحكومة . فالامير (يقابله العمدة فى التنظيم الحكومى) عادة ماتكون نفوذه شاملة المدن والقرى بينما الآخر يقتصر فقط على المدن وللمجاهدين محاكم شرعية يحتكم فيها الناس فى العديد من المناطق . ومما يدعو الى التعجب أن بعض المواطنين الذين يتعاملون مع النظام الحاكم ويعيشون فى ظله يرجعون الى المحاكم الشرعية التابعة للمجاهدين ليتحاكموا فيها . وعندما يسألهم بعض الاخوة لماذا تعرضون قضاياكم هنا يجيبون : « لان المحاكم الشرعية أنصف وأعدل من المحاكم الحكومية » .

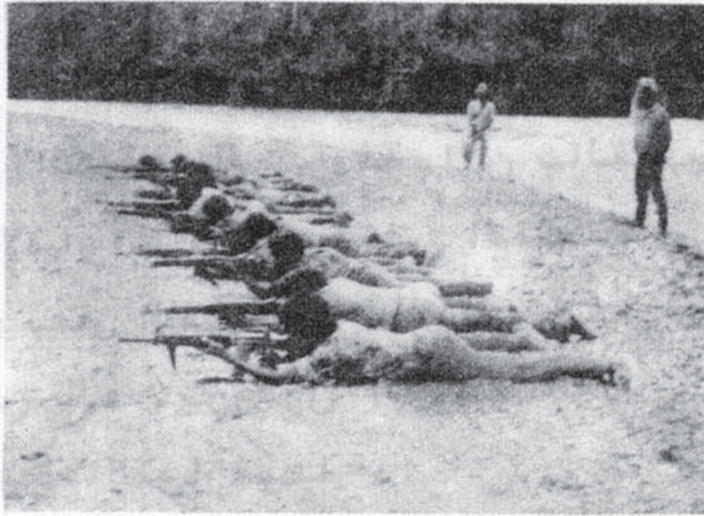
كيف كانت استراتيجية الحركة لتعبئة الجماهير الشعبية وحثها على الجهاد ؟

نستطيع القول بأنه خلال أكثر من عشر سنوات من الحرب دربنا شعبنا على استعمال الاسلحة وبناءا على ذلك فان ٩٩ بالمائة من أفراد شعبنا بين سنى ١٢ و ٥٥ سنة مدربون على استعمال الاسلحة ومستعدون للقتال فى أية لحظة .



هل يلتحق بكم أفراد جدد من قطاعات الشعب المختلفة أم من المسلمين فقط وما هى نسبة الشباب فيهم ؟

يستمر انضمام أفراد جدد من قطاعات الشعب المختلفة الى جبهة تحرير مورو الاسلامية سواء كانوا



من المسلمين أو الوثنيين أو النصرانيين ولكن نسبة المنضمين من الوثنيين قليلة و نسبة النصرانيين أقل ومعظمهم اعتنقوا الاسلام بعد انضمامهم الى الجبهة ، أما نسبة الشباب من الافراد الذين يلتحقون بالجبهة فتقدر بخمسة وتسعين فى المائة .

وجدير بالذكر أن أفراد الشعب فى جنوب الفلبين الذين ليسوا أعضاء عاملين فى الجبهة ، معظمهم يؤيدون الحركة ويدعمون المجاهدين دعما ماديا ومعنويا

من أين تحصلون على الاسلحة ؟

معظم معداتنا الموجودة حاليا غنمناها من العدو وبعضها اشتريناها بأموالنا وكل مجاهد يحاول أن يقتنى لنفسه سلاحا يقاتل به .

ما هو الوضع على الجبهات من الناحية الصحية والغذائية ؟

فيما يتعلق بالناحية الغذائية فليست هناك مشكلة كبيرة جدا لان المناطق التى نسكنها مغطاة بأعشاب وفواكه وخضروات يكتفى المجاهدون بالتزود منها معظم الاوقات . وأما بالنسبة للعلاج فهناك نقص وعقبات كبيرة . والمجاهدون يعالجون جرحاهم بأوراق الاشجار وقشورها وغيرها من النباتات . فقد اكتشفوا أن هذه الاوراق يمكن أن يعالج بها مع أنها لا تكون نتائجها مثل العلاج الطبى الحديث ولكنها تفيد

* الدولة المعروفة الآن بالفلبين أقامها الاستعمار على أنقاض الامارات الاسلاميّة في المنطقة .
* بعض المواطنين الذين يتعاملون مع النظام الحاكم ويعيشون في ظله ، يرجعون الى المحاكم الشرعية التابعة للمجاهدين ليتحاكموا فيها .
* المجاهدون يعالجون جرحاهم بأوراق بعض الاشجار وقشورها وغيرها من النباتات .
* تكلفة تجهيز المجاهد لا تقل عن ١٣٠٠ دولارا .

وتوقف النزيف غالبا . وهذه من الكرامات التى خص الله بها المجاهدين .

يقول الرسول صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي يرويه الامام مسلم في صحيحه « من جهّز غازيا في سبيل الله فقد غزا » . هل لكم أن تبيّنوا كم مقدار مصاريف المجاهد سنويّا ؟

فيما يتعلق بالذخائر والعلاج والطعام واللباس فالتكلفة السنوية لكل مجاهد لا تقل عن سبعمائة دولاراً أميركى والسلاح المناسب يكلف ستمائة دولاراً تقريبا . فالمجاهد يحتاج الى ألف وثلاثمائة دولاراً فى البداية ، للحصول على السلاح والذخائر مع نفقاته الضرورية فى العلاج والطعام واللباس . وبعد ذلك يحتاج الى سبعمائة دولاراً فقط سنويا للاستمرار فى الجهاد . مع العلم بأن المسلم الغيور والمخلص يستطيع أن يجاهد ولو بالسلاح الابيض وقد فعل هذا كثير من المجاهدين عندنا ، واستشهد بعضهم والآخرون غنموا السلاح من العدو و أصبحوا يقاتلون الآن بالبنادق الاوتوماتيكية .

بلغنا أنّ حكومة (أكينو) طلبت منكم الجلوس على طاولة المفاوضات لبحث قضيّة المسلمين في الجنوب . فماذا كان موقفكم وما هي النتائج التي ترتبت على تلك المفاوضات ؟

عندما قدمت حكومة (أكينو) طلبها ذاك ، قام الاخوة المجاهدون بالهجوم على جميع مراكز الجيش والشرطة العسكرية فى « ٧ » مقاطعات وتمكنوا من السيطرة على معظم القواعد الموجودة . وفى بعض الثكنات استسلم الجنود النظاميون للمجاهدين بعدما فوجئوا بالعملية . واكتفى أبطال الاسلام بأخذ أسلحتهم وأطلقوا سراحهم .

ما هو حسب رأيكم الهدف من وراء هذه المفاوضات ؟

لا شك أن حكومة (أكينو) كانت ترمى إلى إفناء الجهاد وخداع المسلمين بمنحهم الاستقلال الذاتى . أما الجبهة فقد رفضت اقتراح الحكومة وأعلنا موقفنا الصريح بأن لا مفاوضات ولا حوار .

هل تقبلون الاشتراك في حكومة ائتلافيّة مع النظام الحاكم باعطائكم الحكم الذاتيّ في الجنوب ؟

سبق أن أعلنا قبولنا لمسألة الحكم الذاتى ولكن بالشروط التى رسمناها والتى كان من ضمنها :

١ - إعادة جميع أراضى المسلمين المغتصبة إليهم ، وبالطبع فان المنطقة الجنوابية كلها للمسلمين .

٢ - انسحاب جميع القوات المسلحة الفلبينية من المنطقة الجنوبية التى يسكنها المسلمون على أن يحل محلهم المجاهدون الذين سيتولون مسؤولية الامن فيها.

٣ - تطبيق الشريعة الاسلامية على أساس القرآن الذى يعتبر دستور البلاد .

هذه إذن بعض شروطنا ، واذا وافقت الحكومة الفلبينية عليها قبلنا الحكم الذاتى وبدونها لا نرضى بشىء .

هل هناك جماعات اسلامية أخرى غير الجبهة الأسلامية عاملة في الجنوب ؟ واذا وجدت فماذا كان موقفها من المفاوضات ؟

فى الحقيقة ليست هناك جماعات اسلامية أخرى غير جبهة تحرير مورو الاسلامية ولكن هناك مجموعات تدعى أنها اسلامية وليس لها قوات تقاتل الحكومة . ويتزعم هؤلاء نور مسوارى فى جبهة تسمى (جبهة تحرير مورو الوطنية) .وفى الحقيقة لا يمكن أن نعتبرها جبهة اسلامية لانها لا تسعى لاقامة الحكم الاسلامى وليس لها منهاج اسلامى معين وانما هم مجرد أفراد يدعون الاسلام .

نور مسوارى ادعى أنّه يمثل المجاهدين في جنوب الفلبين ولذلك تفاوض مع الحكومة فكيف تقبّل المجاهدون هذه المساعي ؟

المجاهدون لم يقبلوا المفاوضات التى دخل فيها نور مسوارى ولا يعتبرونه زعيما للمسلمين أصلا . وعندما كان مسوارى فى جدة عقد مؤتمر صحفى وسأله الصحفيون عن نتائج مباحثاته مع الحكومة . ومن ضمن ما ذكره أنه اتفق على وقف إطلاق النار . وبعد ثلاثة أيام من « الاتفاق المزعوم » قام المجاهدون بسلسة من العمليات دحضوا على أثرها مساعي مسوارى الخيانية . فلو كان فعلا هو صاحب القرار كيف يخرق المجاهدون أمر القيادة ؟ ؟ !

ماذا تتوقعون للجهاد في جنوب الفلبين ؟

نتوقع أن يكون جهادنا طويل الامد وقد أخذنا فعلا جميع الاحتياطات اللازمة لخوض حرب طويلة المدى لأن الامكانيات الحربية فى أيدى المجاهدين الآن لا تكفى لتحقيق انتصار عسكرى عاجل على العدو المزود بالاسلحة الحديثة من قبل أكبر دولة استعمارية فى العالم ، ومن ناحية أخرى فان العدو بما يملكه من الامكانيات الحربية المتطورة لا يستطيع ان شاء الله أن يقتحم مواقعنا فى الادغال ومناطقنا المحررة .

ما هي امكانيات المجاهدين الماليّة وهل تفي بالغرض المطلوب لمواجهة أعداء الله ؟

ان جهادنا يقوم على التنظيم الشعبى ، والمصدر الاول لامكانيات المجاهدين المالية هو الشعب المورو المسلم ، فأن امكانيات هذا الشعب هى نفسها امكانيات المجاهدين ، والمصدر الثانى هو ثروات بلاد المورو الطبيعية وأراضيها الخصبة ، والمصدر الثالث هو الغنائم من العدو ، والمصدر الرابع من الاخوة فى الايمان من أهل الخير والاحسان الذين يتصدقون أحيانا بما تجود به أنفسهم وهذه الامكانيات طبعا لا تفى بالغرض المطلوب لمواجهة اعداء الله المدعمين من قبل أكبر دولة استعمارية فى العالم بالاسلحة والاموال .

فهم يتلقون مليارات الدولارات مساعدة من اخوانهم فى الكفر ، ونحن نادرا ما نتلقى ألف دولار أو ألفين من إخواننا فى الايمان ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم .

ما هي مشاريعكم المستقبلية

لنا مشاريع كثيرة منها ما يمكن أن نذكره ومنها

ما لا يمكن . ومن بين ذلك استغلال مواردنا الطبعية وأراضينا الخصبة للاكتفاء الذاتي فيما يتعلق بالمواد الغذائية وبعض الحاجات الضرورية . ولنا مشروع في انتاج الاسلحة والذخائر ولاشك ان المشروع الاخير صعب ، ولكن ظروفنا تفرض علينا اقامة مشروع أو مشروعات في هذا الصدد .

هل يوجد تنسيق بينكم وبين المجاهدين الافغان بما أنكم تخوضون نفس المعركة ؟

مع انه ليس هناك تنسيق كامل بأتم معنى الكلمة ولكن يوجد تعاون بيننا وبين المجاهدين الافغان ونحن نعتبر جهادنا الى جانب جهاد الاخوة الافغان جهادا واحدا وعدونا وعدوهم واحد . فهم يحاربون الروس ونحن عدونا يمكن أن نقول أنه أمريكا لان الحكومة الفلبينية عميلة لها ونحن لا نفرق بين أمريكا وروسيا،فكلهم أعداء الاسلام والمسلمين .



ما هو موقف العالم الاسلامي ـ حكومات وشعوبا ـ من قضية المسلمين في جنـــوب الفلبين ؟

اعترف العالم الاسلامي بقضية المسلمين في الفلبين وصدرت القرارت بشانها عن طريق مؤتمر وزراء الخارجية للدول الاسلامية ولكن في الحقيقة حتى الآن لم يعمل بهذه القرارات . وعلى أية حال يمكن أن يقال أن العالم الاسلامي بواسطة « منظمة المؤتمر الاسلامي » تدعم القضية دعما سياسيا ومعنويا .

ما هي نصيحتكم للشباب المسلم ؟

على شبابنا أن يهتم بالتربية الجهادية وعليه أن يعلم أن دينه يحارب في كل مكان ، وان الناس يعيشون في عصر جاهلي حديث وان الشعوب الاسلامية مقيدة بالسلاسل لانها تعيش في دول يحكمها الطواغيت، ولن تصلح هذه الأمة إلا إذا تخلصت من حكم الطواغيت . فعليهم اذن أن يعدوا ما استطاعوا من قوة ويستعدوا للجهاد لأن تحرير الامة الاسلامية من قبضة الطواغيت لا يتم إلا بالجهاد المسلح . ويجب أن يعلم الشباب المسلم ان الجهاد له مقومات لا يقوم الا بها ، ومن أهمها الايمان والعلم والتنظيم الحركي والعضوية فيه والترابط القوى بين الاعضاء والقيادة الحازمة التي تعرف هدفها والمنهج السليم مع الالتزام به الى جانب النظام والقوة .

وعلى أبناء الامة الاسلامية وخاصة الشباب منهم أن ينظموا أنفسهم وأن يعدوا أنفسهم إعداداً يناسب المسئولية الكبرى الملقاة على عاتقهم وهو الجهاد في سبيل الله لاعلاء كلمته واقامة حكمه ، وعليهم أن يتدبروا قول الله تعالى : « وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا » .

في ختام هذا اللقاء نشكر الاخ المجاهد سلامات ها شم رئيس جبهة تحرير مورو الاسلامية على هذه الفرصة الطيبة التي اطلعنا من خلالها على سير الجهاد في الفلبين وأحوال المجاهدين البواسل هناك . ونسأل الله أن يسدد خطاهم وينصرهم على أعدائهم انه نعم المولى ونعم النصير .



بقلم أبو عباده

برلمان ابليس

ان برلمان ابليس الذى تصوره الشاعر محمد اقبال ليس هو الا صورة من صور الابالسة و شياطين الانس الذين افنوا حياتهم فى الكيد لهذا الدين .

وهذا البرلمان الذى سبق عقده فى دار الندوة بمكة المكرمة للتخلص من رسول الله ﷺ و بذلك يقضى على الدعوة فى مهدها ، رأيناه يعقد ليحل لنا قضية فلسطين باتفاق بين الشرق والغرب ليجعل منها أرضا مباحة يستحلها أحقر خلق الله و يعرج بمسيرة الجهاد من الرصاص و النار الى صرير الاقلام و توقيع القراطيس .

وها نحن اليوم نرى هذا البرلمان تعقده روسيا وأمريكا العملاقتين ـ بالاتفاق مع بقية الدول الاوروبية ليحلوا لنا قضية افغانستان ، ولعبة « ظاهرشاه » ومحاولة بعثه الى الحياة من جديد لهى خير دليل على ما نقول .

فكم حاولوا أن يقدموه بديلا عن قادة الجهاد الافغانى و لازالوا يحاولون البحث عن البديل الذى يلبس اللباس الاسلامى وقد صنع قلبه وعقله فى موسكوأوفى واشنطن حيث لافرق ، وذلك لاقصاء العصبة المؤمنة التى قام الجهاد على اكتافها منذ بدايته ـ عن منصة الحكم . و ينقل المجداف مرة أخرى اما الى اليمين واما الى الشمال حيث لا فرق لان المهم أن يبقى تجديف السفينة على خط واحد الى جهة واحدة ـ كما قال أبو الحسن الندوى ـ لان كلا أمريكا و روسيا ليست الا يدى رجل واحد تتداول دفة الحياة .

ان هؤلاء لن يقبلوا ولن يرضوا أن تتحول القيادة من يد آثمة خرقاء الى يد بريئة حاذقة ، حيث التحول الذى يغير وجه التاريخ ، و ينقذ البشرية من السقوط فى الهاوية وساعة العالم الرهيبة التى ترقبه . وتتساقط أمامه الاصنام و الطواغيت التى طالما أمسكت بزمام الحكم وتسلطت على رقاب البشر . وهم يدركون جيدا مستقبل افغانستان لو قدر الله أن يرفع فيها اسمه ، فستكون محبطا لمساعيهم وخطرا على جاهليتهم التى بسطوها فوق المعمورة .

وان أخوف ما يخافونه انتفاض هذا المارد الذى لاتزال أمته شرارة الحياة والطموح كامنة فى رمادها ويعتبرونه فتنة الغد وداهية المستقبل .

وأى صورة أعظم وأى انقلاب أشد خطرا مما أحدثه هذا الدين فى جبال (الهندوكوش) و على ربى افغانستان . ولذا فلا تذهل من تضحيتهم بالغالى والنفيس لاجتثاث هذا الجهاد من جذوره أو تمييعه على الاقل ، ولا تعجب من القيام بكل ما فى وسعهم لايجاد البديل والاكثار من الصنائع ليجدعوا بها ألوف الثابتين فى مواقفهم . ولكن القرآن يناديهم و يقول (أليس الله بكاف عبده ويخوفونك بالذين من دونه ومن يضلل الله فما له من هاد) .

والغد قريب ، وسيعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون .





هجمات المجاهدين البطولية تمتد الى بخارى

****

* نسّق المجاهدون من شتى التنظيمات عملية بطولية داخل الاتحاد السوفياتي في مقاطعة بخارى ـ المستعمرة الاسلامية ـ وذلك عندما نقلوا قاعدة صاروخية من نوع "بى آم ١٢" وغيرها من الاسلحة المتوسطة وهاجموا معسكرا صغيرا للجنود الروس . وقد كان لنقل الاسلحة والمعدات الى الداخل مخاطر عديدة ولكن بالرغم من عدم أهمية المعسكر الا آنّ العملية كان لها أثر كبير في نفوس البخاريين .

أسفر الهجوم الصاروخي عن مقتل العديد من الجنود السوفيات وفرار ما تبقى الذين أذهلتهم المفاجأة ، كما دمّر المعسكر بالكامل وغنم المجاهدون حوالي مائتي حصان . فجنّ جنون القيادة الروسية وأصدرت الاوامر " للغربان الحمر" بالطيران لتهلك الحرث والنسل ، ولكن القندوزيين (سكان تندر المحافظة الافغانية المجاورة لروسيا) كانوا قد غادروا منازلهم منذ زمن ولم تسرد أيّ اصابات في سفوف المجاهدين رغم استمرار الغارات لمدّة خمسة أيام متواصلة عقب العمليّة .

.. والى الامام يا جند الاسلام ...

المعارك تتفجر في جاجي

.. كثر الحديث عن العمليات الاخيرة التي تعيشها منطقة (جاجي) وتكرّرت المكالمات الهاتفية الى مكتبنا للاستفسار عن أحوال المجاهدين وحقيقة ما يجري على الساحة . ونظرا لتأخر وصول الاخبار الى مكتبنا ، قرّرت أسرة تحرير المجلة المسارعة بالانتقال الى داخل الوطن الجريح والاتصال بقيادات المجاهدين لتقصّي الخبر ومعايشة الوضع من قريب .

... وقضينا هناك حوالي الاسبوع في أجواء منعشة مع اخوة في الله عاهدوا ربهم على حماية دينه ورفع كلمته . فاغتنمنا الفرصة لتسجيل بعض اللقاءات مع أبرز القيادات وبعض الوجوه التي آثرت أيضا أن تسجل حضورها الى جانب المجاهدين لترفع من معنوياتهم في هذه الفترة العصيبة .

فكان لنا لقاء أول مع الاخ المجاهد (غلام رئيس) الذى فسحنا له المجال ليحدثنا عن الوضع :

.. قبيل عيد الفطر بيومين دخلت منطقة (نرى) قوات روسية وحكومية مجهزة بجميع المعدات الحربية وضمت (٣٠٠٠) جنديا حكوميين وسوفيات ووصل عدد الدبابات الى (٨٠٠) دبابة اضافة الى أربعة مدافع "بى آم ٤١" و(١٥) مدفعا "بى آم ١٢" وعدد آخر من مدافع "هاون" و "أوبوس أو ـ سى" الثقيلة ،والتي صاحبت تلك القوات الغاشمة الى مناطق مرتفعة من (شونى) و (نرى) و (سبينه تيجه) .

كما ضمت أيضا قوة الملحدين أفرادا من الكومندوس ومليشيات محلية .

وقد بدأ العدو بتوجيه ضربته الاولى الى مركز جديد للاخوة المجاهدين العرب المرابطين في المنطقة والمتمركزين أمام العدو مباشرة في مواجهة أمامية .

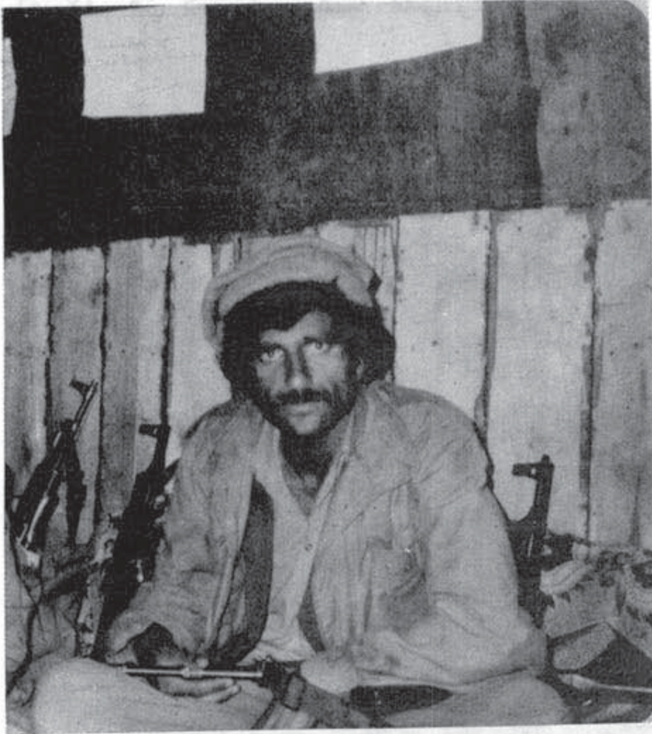
* كيف كانت خسائر العدو خلال المعركة .

المعلومات التي تم جمعها الى حد الآن تفيد بأن العدو تكبد خسائرا فادحة في الارواح خصوصا خلال هجومه الاول والثاني ووصل عدد قتلاه الى ٧٥ جنديا روسيا و ٣٠ جنديا من جنود الحكومة العميلة ومليشياتها وجرح خلال المعركة ٨٥ ، كما أحرقت ٧٠ سيارة عسكرية مختلفة الحجم ودمر مدفع من عيار "بى آم ٤١" ومدفعين آخرين و ١٢ دبابة و ٢٥ مصفحة كما أسقط المجاهدون طائرتين حربيتين .

هذا وغنم جنودنا البواسل ١٣ رشاش "كرنكوف" و ٥ رشاشات "كرينوف" وخمسة عشر رشاش "كلاشنكوف" وكمية من المواد العسكرية المختلفة .

* بلغنا بأن مستودعا للذخيرة تابع للعدو تم احراقه . كيف كان الحادث بالتحديد لو سمحتم ؟

نظرا لقرب مواقعنا من العدو فقد تمكنا من متابعة العملية منذ البداية.فعندما شرع المجاهدون بامطار عدوهم بقذائف



"بى آم ١٢" شاءت قدرة الله سبحانه وتعالى أن تصيب احدى القذائف مستودعا أول للذخيرة الذي أوقع الانفجار ثم تسربت النيران لتأتي على المخازن الاخرى مخلفة الخسائر التي ذكرناها آنفا وتصاعد دخان الحادث الى حوالي خمسون مترا في أجواء المنطقة . وفي هذه

الاثناء وصلت الطائرات لقصف مواقع المجاهدين ، وظنّ العدوّ أنّنا دخلنا المخازن فبدأ بقصفها حيث لقي معظم من كان فيها من قوات الملحدين حتفهم هذا الى جانب تدمير الآليات التي ذكرتها سابقا .

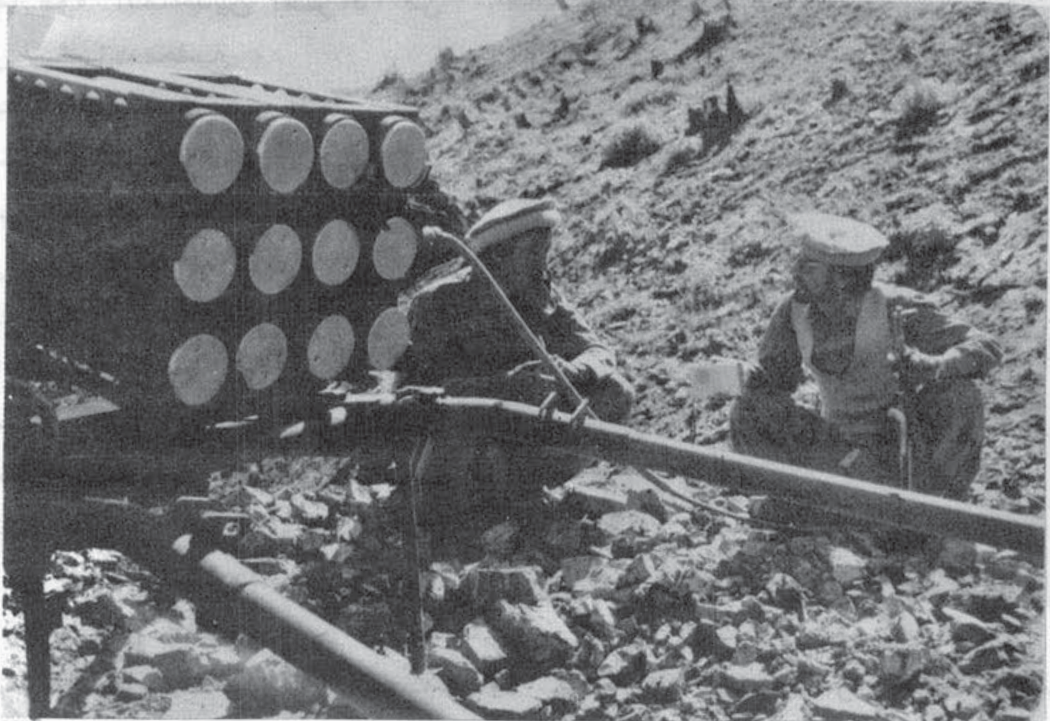
.. بعد أن تبين لنا بأنّ الاخوة المشرفين على الاسلحة الثقيلة كان لهم دور فعال في هذه المعارك ، أخذنا الفضول للتعرّف عليهم من قرب وتهنئتهم بهذا النجاح .

ولقد كان لنا لقاء مع الاخ المسؤول على طاقم المدفعية الثقيلة الذي رحب بالاجابة على أسئلتنا .

* الاخ القائد ، اذا سمحت عرّف نفسك الى الاخوة الكرام .

.. أنا الضابط عبد الحيّ ، من محافظة بدخشان ، تخرّجت من كلية الجمعية الحربية وأعمل حاليا كمسؤول على الاسلحة الثقيلة "بىآم ١٢" في كتيبة سيدنا عليّ رضي الله عنه .

العدوّ لمهاجمة منطقة (خرشتل) ، ولهذا فقد استعددنا جيدا وجهزنا مدافعنا ونظمنا صفوفنا ، وعندما رأينا الفرصة سانحة وجهنا صوب العدوّ ضربات قاصمة أجبرته على التقهقر والتراجع الى الخلف فلم يستسلم بل غيّر وجهة عملياته وصوّب مدافعه وأرسل فرقا من الكومندوس نحو



* بلغنا من الاخوة القياديين نبأ النجاح الرائع الذي حققه طاقم الاطلاق والذي حقق نتائجا باهرة . نرجو منكم - اذا أمكن - توضيح العملية .

.. منذ البدء كنا على علم مسبّق بمخطط

المركز الذي أنشأ حديثا والذي يقيم فيه الاخوة المجاهدون العرب . ثمّ لم يكتف بكل ذاك وأرسل الطائرات العموديّة المتطوّرة عازما على القضاء على تلك النخبة من الاخوة الذين هجروا الدنيا

وزخرفها وجاوّوا يشاركون اخوانهم في جهادهم ضد الالحاد .

ولمّا علمنا بالامر - وبعد رسم الخطة - شرعنا في امطار العدوّ بقذائف "بي آم ١٢" الى أن أجبرناه مرّة ثانية على التراجع . وأثناء ذلك تمكن من اكتشاف موقع آخر لبعض المجاهدين الذين وجه صوبهم نيران مدافعه .

.. الاخ القائد محمد أنور خان من القادة البارزين على جبهات ضواحي كابل ، ومن الاخوة المعروفين بالصمود والصبر والشجاعة عند ملاقاة العدوّ ..

.. عند وصولنا الى (جاجي) استغربنا حضوره - مع عدد من المجاهدين المنضوين تحت امرته - وهم يقاتلون عدوّ الله جنبا الى جنب مع اخوانهم من كتيبة الامام عليّ (رضي الله عنه) .. ولكن سرعان ما زال العجب وبدأنا نتجاذب أطراف الحديث .. فقال :



.. كنّا في (جاجي) قاصدين - مع عدد من الاخوة المجاهدين - جبهات ضواحي كابل فبلغنا نبأ مخطط العدوّ للهجوم على المناطق الحدودية (جاجي ، ننكرهار وقندهار) وكذلك الجبهات المركزية المسماة بضواحي كابل . وبالفعل فقد أقدم العدوّ على تطبيق مخططاته ، وآثرنا في هذه الحالة الالتحام مع اخواننا في (جاجي) ومدهم يد المساعدة . وحاليا نحن نقيم في كتيبة الامام عليّ (رضي الله عنه) تحت قيادة واحدة مع سائر الاخوة المجاهدين .

* أخ محمد أنور ، كيف ترى معنويّات المجاهدين في الخطوط الامامية وماذا تترقبون منهم ؟

.. كما تعلمون فانّ موقع بعض الفرق من المجاهدين قريب جدا من العدوّ ويصل الى مائتين أو ثلاثة مائة متر في منطقة (خر شتل) . ونحمد الله تعالى على التوفيق الذي منحه ايانا بواسطة الاخوة في المدفعية الثقيلة . أمّا عن باقي المعلومات فليس لدينا شيء مؤكد نظرا لحساسية الوضع داخل الخندق وعدم مغادرة المواقع ، ومع ذلك علمنا بأسر جنديّ من جنود الحكومة العميلة وجرح عدد منهم خلال الاشتباكات . وقد أخبرنا الاسير بأنّ الروس سوف يشرعون بهجوم جديد على المنطقة ولهذا أخذنا جميع التدابير اللازمة لرد عملياته المرتقبة . هذا ولقد استطاع مجاهدو ضواحي كابل في صباح هذا اليوم أن يسقطوا طائرة للعدوّ في تمام الساعة ٩:٤٥ وكل هذا من فضل الله .

* كيف تتوقعون هجوم الروس على هذه المناطق ؟

•• مخطط الروس يهدف بالدرجة الاولى الى سد طرق العبور التي يستعملها المجاهدون للوصول الى داخل أفغانستان • وقيادة القوّة العسكرية الملحدة يظنون بأنّهم سوف ينجحون في هجومهم ظنا منهم بأنّ المجاهدين لازالوا على شكل تكتلات صغيرة ويسهل القضاء عليهم • ولكن نحمد الله أنه وفقنا الى اكتساب مهارات جديدة وخبرات تضاهي خبراتهم والاهمّ من ذلك نظمنا صفوفنا وبدأنا ننسق جهودنا على مستوى كل المنظمات •

* هل العمليات ضد الروس من قبل المنظمات الجهادية تأخذ شكل العمليات المنسقة فيما بينكم أم لها شكل آخر ؟

•• في البداية كانت العمليات ضد الروس مشتتة وكل تنظيم يحارب العدوّ من موقعه وعندما شعرنا بالمشكلة التقينا بالاخوة المسؤولين على المنظمات وبعد ذلك مباشرة أخذت العمليات شكلا منظما ومتحدا وبالفعل ترى الآن بأنّ العمليات منسقة من قبل مجاهدي الاتحاد الاسلامي والحزب الاسلامي والجمعية الاسلامية ،ونتمنى أن تتوسع دائرة الاتحاد حتى تتركز طاقاتنا كلها لضربة قاصمة للعدوّ •

* كيف ترون روح المجاهدين القتالية ؟

•• ان شاء الله العزيز مجاهدونا أصحاب روح عالية لانهم مؤمنون بنصر الله تعالى أو الشهادة في سبيله ولهذا فلم يستطع العدوّ اضعاف روحهم القتالية • ومن ناحية أخرى فانّ حضور أمير الجمعية الاسلامية الاستاذ رباني ومسؤول اللجنة العسكرية المهندس محمد أيوب وسائر الاخوة المسؤولين الى جانب اخوتهم في خندق واحد قد رفع من معنويات المجاهدين الذين سرّوا بلقاء القائد في تلك اللحظات الحساسة والخطرة ، وهذا ما يقوّي فعلا في عزائمهم ويزيد في قوّتهم •

•• ومن بين الذين حضروا ـ يشدون أزر المجاهدين بكلمة طيبة تقوّى من عزيمتهم ـ الاستاذ برهان الدين ربانى الذى دخل منطقة العمليات وتعلو وجهه ابتسامة لطيفة وهو سعيد بلقائه بأبطال أفغانستان الجريحة الذين تابعوا بخشوع تامّ الكلمة الموجزة التي ألقاها على مسامعهم ••



•• الحمد لله وكفى والسلام على عباده الذين اصطفى ، أمّا بعد : اخوتي المجاهدون ، انّ جهادنا الاسلامي المبارك قد بلغ مرحلة حاسمة في تاريخه وبلطف من العزيز القدير ومقاومتكم الباسلة فقد أوديتم ضربات قاصمة على عدوّ الله وعدوّكم الذي يئس من تحقيق أهدافه ، وقد شاهدنا بفضل الله جلت قدرته أنّ جميع وسائل العدوّ الحربية لم تفلح أمام قوّة ايمانكم رغم تطوّرها واختلاف أنواعها •

انّ معنويات جند العدوّ قد ضعفت وهي في انحطاط يوما بعد يوم وبالمقابل فقد ارتفعت روحكم الجهادية ، وعليكم بالمصابرة والمرابطة والنصر قريب باذن الله .

.. أنتم أيها الاخوة الرابضين في الخنادق يا من تعدون مفخرة كل مسلم لا بدّ عليكم أن تكونوا منظمين ومخلصين ، وعليكم بطاعة قيادتكم لانّ عصيان الاوامر يسبّب بلايا عظيمة .. ولنرفع أيدينا متضرعين الى الله العليّ القدير وندعوه لان يهزم عدوّ الاسلام ، هذا السفاك الذي لا يرحم وأن يخذله خذلانا أبديّا ونسأله سبحانه أن يفتح علينا أبواب النصر حتى تحكم شريعة الله على الارض ويرفع لواء التوحيد على جميع أرجاء أفغانستان المجاهدة وما ذلك على الله بعزيز وما النصر الا من عند الله الذي يملك ملكوت السماوات والارض .

.. وللأخ المهندس محمد أيوب ، مسؤول اللجنة العسكرية كلمة ، حاول فيها أن يسلط الاضواء على مخطط العدوّ الهادف الى السيطرة على المناطق الحدودية ككل ، ومن بينها منطقة (جاجي) ..

.. بدأ العدوّ بشنّ هجماته الشرسة منذ حوالي اثنا عشر يوما ، وأثناء الطريق واجه هجمات عديدة من قبل بعض المجاهدين الى أن وصل به المطاف الى منطقة جاجي حيث لقي عدد كبير من جنود الملحدين مصرعهم خلال الاشتباكات مع جند الاسلام الذين غنموا كميات كبيرة من الاسلحة .

عند ذلك انسحب العدوّ الى مراكزه الاولى في (على خيل وثري) واثر ذلك تحرّكت قوّة روسية من (غزنى) نحو (على خيل) قصد الامدادات . ولهذا عمدت احدى الوحدات الى سد طريق (خرشتل) أمام المجاهدين لحماية القوّة المنهزمة وبالتالي بدأ الاشتباك الذي تسمعون صداه الآن وتشاهدون سقوط القذائف غير بعيد عنا ..



هرات

* يفيد التقرير الوارد من مراسلنا في مكتب الجمعية الاسلامية بمشهد (ايران) أنّه بتاريخ ١٩٨٧/٤/١٠ أقلعت مجموعة طائرات حربية من مطار (شيندند) قاصدة الناحية الغربية من مدينة هرات قصد ضرب مواقع المجاهدين البواسل ، كما انطلقت قوّة عسكرية كبيرة بمختلف الاسلحة نحو المنطقة حيث حاصر العدوّ المجاهدين طوال عشرة أيام دارت خلالها حرب بلا هوادة أسفرت عن تدمير خمس دبابات وسقوط عدد كبير من جنود العدوّ بين قتيل وجريح ، هذا واستشهد خلال المعارك سبعة من اخوتنا المجاهدين وجرح خمسة عشر منهم بجروح خفيفة .

* تفيد المعلومات الواردة من قبل ممثل الجمعية الاسلامية في محافظة هرات بأنّ العدوّ أقدم في الآونة الاخيرة الى شنّ حصار اقتصادي على المنطقة ، وبتاريخ ١٩٨٧/٤/٨ أقدمت طائراته الحربية الى قصف كل من منطقة (شكيبان وقلعة جمال وزنده جان) خلال فترات متواصلة أسفرت عن استشهاد خمسة من الاهالي وجرح واحد وستين بجروح مختلفة الخطورة اضافة الى خسائر مادية كبيرة . ثمّ توجهت طائرات "جيت" وهليوكبترات الى منطقة (برنا آباد) التابعة لمديرية (فرماندهى غوريان) حيث أنزلت حممها على الاهالي العزّل ممّا أسفر عن تدمير ١١٠ بيتا واستشهاد عدد كبير من المواطنين وجرح خمسة من بينهم امرأة عجوز .

* على اثر اتصال هاتفيّ مع مندوب الجمعية لجبهات هرات علم مكتب المجلة بأنّه بتاريخ ١٩٨٧/٥/٢ قامت ١٤ طائرة حربية مجهزة بأخطر المعدات بقصف منطقة غوريان الامر الذي أدّى الى مقتل ٨١ من المواطنين الابرياء وجرح حوالي مائة وعشرون آخرين بجروح بليغة .



* قام مجاهدو مديرية (شهرك) بشنّ هجوم موفق على قواعد العدوّ المتواجدة في المنطقة حيث تمكنوا من القاء القبض على احد عشر جنديا كما لقي ضابطين مصرعهم أثناء عملية الاقتحام .

وبعد أسبوعين من الهجوم الاوّل عـمـد العدوّ الى شنّ هجومات عنيفة على مناطق (فراه ، جكه ، قوتشنك ، فرجانى ، فراشـان كيرزان) حيث وقف المجاهدون في وجـهـه سدا منيعا بقيادة الاخ الرائد محمـد اسماعيل خان . وتشير الانباء الى مقتل عشرين جنديا من القوات الروسية وعملائهم كما غنم جند الله البواسل ٤٠ قطعـة سلاح مختلفة النوع وتمكنوا من أسر أحد كبار عناصر (الخاد) المخابرات الافغانية ومعه ٢٦ من المغرّر بهم حيث عرضوا على المحكمة الاسلامية الثوريّة لتصدر أحكامها عليهم وفق التحقيق الذي أثبت ادانتهم في أعمال التخريب والجوسسة .

بادغيس

* بتاريخ ١٩٨٧/٤/٣ أفادنا ممثل الجمعية في بادغيس بأنّ المجاهدين شنوا هجومـات عنيفة على قواعد روسية قريبة من مركـز بادغيس كبدوا خلالها العدوّ خسائرا جسيمة في الارواح والمعدات وتمكنوا بفضل الله من فك الحصار الذي أقامه العدوّ حـول المدينة . هذا وقد انضمّ الى صفـوف المجاهدين ١٨ من الجنود المغرّر بهـم بكامل أسلحتهم . ويضيف التقرير أنّـه خلال الاسبوعيْن الماضيين دارت معـارك دامية في مناطق (آبكمرى ومقر) لـقـي خلالها ٥٦ جنديّا حتفهم وجرح ١٤ منهـم بجروح بالغة الخطورة ، كما غنم جنـد الاسلام ـ خلال الاشتباكات ـ خمسة رشاشات كلاشنكوف وتسعة عشر صندوقا معبّـئـا بالقنابل اليدوية اضافة الى بعض الاسلحة الروسية الاخرى . هذا واستشهد ٧ من المجاهدين وجرح ١٢ آخرون بجروح خطيرة كما استشهدت احدى النساء من بين الاهالي .





* تفيد التقارير الواردة من محافظة بادغيس أنّ المجاهدين الابطال شنوا هجوما عنيفا بتاريخ ٢٢ يناير ١٩٨٧ على قواعد العدوّ الواقعة في مركز (قلعة نو) أسفر عن احراق القاعدتين ومقتل سبعة من الشيوعيين وغنيمة كمية من السلاح مختلفة النوع .

هذا وهاجم المجاهدون مراكز العدوّ في (تگاب اسماعيل) التابعة لمركز (قلعة نو) ردا على اعلان المصالحة الوطنية الذي تقدم به رئيس الحكومة ممّا أدى الى تكبّد العدوّ خسائرا فادحة في الارواح والمعدات .

* بتاريخ ٢٥ /١/ ١٩٨٧ قام المجاهدون بهجوم واسع على مركز للشيوعيين في (غورماتش) حيث تمكنوا من قتل اثنين من عناصر مخابرات "الخاد" ومسؤول المديرية المذكورة . هذا ولم يلحق المجاهدين أيّ خسارة بفضل الله .

* بتاريخ ٢٥ /١/ ١٩٨٧ شنّ مجاهدو جبهة الشهيد جهاسول هجوما على مراكز الامن الحكومية الواقعة في (قلعة نو) حيث غنموا ١٥ قطعة سلاح مختلفة النوع بعد أن تمّ تحرير مركزين حكوميين باسم (ده سرخك) و (فرشتانها) . واستشهد خلال الهجوم مجاهد واحد .

* بتاريخ ١٩٨٧/٣/١١ شنّ مجاهدو مديرية قادس هجوما عنيفا استهدف مراكز الامن في المنطقة تمكنوا من خلاله من تحرير مركزين بكل ما احتوياه من آسلحة مختلفة وتجهيزات ، وتكبدت الحكومة العميلة خسائرا مادية وبشرية كثيرة نتيجة هذا الهجوم .

* بتاريخ ١٩٨٧/١/٢٩ شنّ مجاهدو مديرية (غورماتش) هجوما عنيفا على مراكز الامن الشيوعية تمكنوا من خلاله من قتل اثنين من أعضاء الحكومة واصابة خمسة منهم بجروح بليغة كما غنموا عددا من الاسلحة والذخائر .

* بتاريخ ١٩٨٧/٣/٢٢ قصفت طائرات العدوّ قواعد المجاهدين في منطقة (رباط) وتمكن جند الاسلام من اسقاط طائرة واحتراق من فيها نتيجة اصابتها بنيران المدافع المضادة للطائرات التي كانت بحوزتهم .

* بتاريخ ١٩٨٧/٣/٣ شنّ مجاهدو جبهة غلام سرور الشهيد في (شاريكم) هجوما واسعا على مراكز العدوّ والحكومة العميلة استمرّ خمسة أيام بقيادة الاخ محمد أكرم تمّ خلاله قتل ثمانية من عملاء الروس وجرح الكثير منهم ،كما تهدمت كل الاوكار

الجاسوسية التابعة للروس نتيجة اصابتها بصواريخ المجاهدين الذين غنموا ثلاث رشاشات ثقيلة وتسع رشاشات كلاشنكوف و٣١ كرابين وكمية كبيرة من الذخائر .
هذا واستشهد خلال هذا الهجوم ستة من المجاهدين وعدد كبير من الشيوخ والاطفال من بين المدنيين .

* بتاريخ ١٩٨٧/٣/١٣ قام مجاهدو مديرية (غورماتش) بهجوم شديد على قواعد العدوّ الواقعة في المنطقة وذلك بقيادة الاخ محمد أكرم . وبعد معركة ضارية بين الطرفين تهدمت ثلاثة مراكز تابعة للعدوّ الغاشم وغنم المجاهدون عددا من الاسلحة والذخائر ، كما أسفرت المعركة عن مقتل وجرح الكثير من الشيوعيين وأصيب ثلاثة من المجاهدين بجروح خفيفة .

* بتاريخ ١٩٨٧/١/٢٦ قام المجاهدون الاشاوس من مركز مديرية (غورماتش) تحت قيادة الاخ محمد أكرم بهجوم عنيف على مراكز العدوّ ، وبعد معركة دامية غنم جند الاسلام ١٢ كرابين ورجعوا الى قواعدهم سالمين بفضل الله تعالى .

* وبتاريخ ١٩٨٧/٣/٢١ حصلت اشتباكات بين جند الاسلام وبعض الشيوعيين أسفرت عن مقتل احدى عشر ملحدا وتهديم مركز العدوّ بعد قصفه بالصواريخ .

* بتاريخ ١٩٨٧/٤/٩ دارت معركة عنيفة بين مجاهدى منطقة (آبكمرى) التابعة لمحافظة بادغيس وبين عملاء الروس استمرّت ٢٤ ساعة وأسفرت عن مقتل عدد كبير من الملحدين وانضمام خمسة عشر من عساكر الحكومة مع أسلحتهم الى المجاهدين .
وردا على ذلك قام العدوّ الحاقد بقصف الاماكن الآهلة بالسكان الامر الذي أدى الى استشهاد كثير من المدنيين .



غزني

* يشير التقرير الذي وافانا به الاخ المجاهد خليل الله هوتكى القائد العامّ لجبهات ولاية غزنى الى قيام مجاهدى الولاية بمجموعة عمليات ضد الروس وعملائهم اشترك فيها مجموعة مجاهدين من

منظمات مختلفة وذلك في أواخر شهر مارس ويومي ٣ و ٤ أبريل ١٩٨٧ و١١ ، ١٢ ، ١٣ أبريل ١٩٨٧ استهدفت على وجه الخصوص المطار الجوّي - فرقة بالاحصار - والوحدة المرابطة هناك مستخدمين صواريخ من عيار ١٠٧ مم " أرض-أرض" وقاذفات بى آم " ١٢ " وبى آم " ١ " . وتمكن جند الله من تكبيد العدوّ خسائرا فادحة في الارواح والمعدات كما دمروا فندق المطار وتهدمت من جرّاء شدة القذف ست مباني مجاورة .

هذا ولقي ثلاثون جنديّا سوفياتيا وثلاث وأربعون - بين ضباط وجنود حكوميين - مصرعهم كما جرح عدد كبير من المليشيات العميلة . واستشهد مُجاهدَيْن من تنظيم (محاذ ملي) خلال الاشتباكات التي حصلت .

تخار

* يفيد التقرير الواصل الينا من محافظة تخار عن وقوع اشتباكات بين قوّات العدوّ الغاشم وبين المجاهدين وذلك بتاريخ ١٢ أبريل ١٩٨٧ على طريق





(دهنى بنجى) . واستغرقت المعارك بين الطرفين قرابة تسع ساعات وكان صف المجاهدين بقيادة الاخ قاضى اسلام الدين واستخدم العدوّ خلال العمليات دبابات وسيارات مصفحة .

هذا وتمكن جند الله - أثناء العمليات - من تدمير أربع دبابات وأربع سيّارات وناقلة للمواد المشتعلة كما لقي كل الركاب حتفهم داخل العربات .

يضيف التقرير أنه قتل - خلال المعارك - حوالي خمسون جنديا من القوات الملحدة واستشهد مجاهد واحد وعدد من الاطفال ومواطِنَيْن من الاهالي العزّل كما لم تسلم بعض الحيوانات من بربرية الروس .

* نفس التقرير يضيف ، أنّ المجاهدين قاموا بهجمات صاروخية استهدفت قواعد العدوّ في (باغ ذخيرة) مستخدمين مدافع "بى آم١ " ونجحوا بفضل الله من نسف تسع دبابات كما سقط عدد كبير من أفراد المليشيات بين قتيل وجريح .

بكتيا

* خلال معركة طاحنة بين المجاهدين والكفرة قرب (گرديز) مركز الولاية تمكن المجاهدون الابطال من اسقاط طائرتي هليوكبتر .

ومن جهة أخرى شنّ المجاهدون في مقاطعة (خوست) هجمات منظمة كانوا قد أعدوا لها طويلا بسبب تواجد قوّات للعدوّ الروسيّ في منطقة (سناكى وتانى ومانى كاندو) ، أسفرت عن تدمير ثلاث عشر مدرعة وآلية ومدفعين كبيرين ومقتل العديد من قوات العدوّ وجرح آخرين لم يتمكن من احصائهم بسبب دوران عجلة القتال المستمرّ ، وفي حينها أسر من ١٤٠ الى ١٧٠ عسكري .

أمّا النتائج الاوّلية استراتيجيا فقد سيطر المجاهدون على ثلاثة مواضع للعدوّ ومعسكر آخر كبير غنموا منه كميات من الاسلحة الخفيفة لم تحص بعد ، وفي حين ذلك كله استشهد ثمانية من المجاهدين وجرح اثنا عشر آخرين .



* شنّت الطائرات الغادرة هجوما على (أوركون) مركز الولاية وقصفت مناطق المجاهدين في مديرية (گومل) لكن هؤلاء الاخيرين تصدّوا للطائرات وأجبروها على الفرار دون تحقيق أيّ نتيجة .

ويأتي هذا الهجوم في وقت تتحرّك فيه قوّات برّية بالقرب من مركز (أوركون) فسّرها المجاهدون على أنّها استعدادات لهجوم شامل على مراكزهم ،لذا بدوا بدورهم بالاعداد لصدّ الهجمات المتوقعة .

هذا وقد فرّ في تلك الاثناء جنديّان من مركز (زاما) الحكوميّ والتحقوا بصفوف المجاهدين وقدموا لهم بعض المعلومات عن الهجوم المتوقع .



وردك

* بتاريخ ٢٨ /٤/ ١٩٨٧ شنّ المجاهدون البواسل في مركز المحافظة هجوما صاروخيا على عدة مكاتب حكومية كان من بينها مكتب الوالي ، مستخدمين قذائف بى آم "١٢" بلغ عددها الستين . وأسفرت العملية عن تدمير مكتب الوالى تدميرا كاملا وتخريب واحراق ثلاثة دبابات .

هذا ولقي أربعين من أفراد القوات الروسية والعميلة حتفهم في هذا الهجوم .

بقلم الاستاذ عنايت الله شاداب

الخطوط الرئيسية

لاستمرار جهادنا الاسلامي

في وضعنا الراهن

الحلقة الرابعة

لقد بحثنا في الحلقة الثالثة من هذه السلسلة أصل ضرورة اجتناب الانشغال بقضايا فرعيّة ونقاشات جانبيّة منها التعصب لآراء مذهب فقهيّ معيّن بتقليل شأن سآئر المذاهب الأمر الذي سبّب كثيرا من المشاكل في مسار جهادنا الاسلامي وأدّى - مع الاسف - الى تجزئة بعض الصفوف الجهادية تجاه عدونا الشرس الذي يلوغ كل يوم في دماء أبناء شعبنا - المُعتَدى عليه - وفلذات أكباد الامّة الاسلامية .

هذا وسنتناول في هذه الحلقة أصلا رئيسيا آخر، وهو ضرورة قيادة واحدة وواعية في تسيير أمور وإدارة الجهاد المبارك الذي أرغم أنف أكبر طاغية .

نعم! إنّ الذين يدرسون سير الحركات والنهضات الاجتماعية عبر العصور المختلفة ويبحثون عن عوامل النجاح والفشل لتلك الحركات سيعلمون خطورة هذا الدور على الاعداء والاهمية التي يلعبها هذا الاصل في انجاح الثورات وانتصارها وفي أداء رسالتها الملقاة على عاتقها .

والاصل الذي نتبناه هنا ونبحث عنه هو أنّ تعدد القيادات في تسيير أمور الحرب أيّا كان نوعها قد أوجد مشاكل كثيرة وعقبات صعبة تحول بين القيادات وبين وصولها الى أهدافها المنشودة وفي النهاية العجز عن تحقيق انجازات قابلة للذكر .

ومن هنا نتيقن أنّ الحركات التي أصيبت بداء تعدّد القيادات لم تستطع أن تخطو أيّ خطوة الى الامام في سبيل تحقيق مبادئها التي تنادي بها طوال مسيرتها.

هذا وعلى عكس ما ذكرنا نلمس الآثار البارزة لوحدة القيادة التي تساعد الثورة على بلوغ أهدافها . وحتّى الثورات الشيوعية والاشتراكية فإنّها استفادت من وحدة القيادة في سبيل تحقيق أهدافها المشوّومة .

ويمكن أن نذكر هنا لاثبات ما ذكرنا وضع العالم الاسلامي قبل أن تقضي الدول الاستعماريّة المتحالفة على قيادته

المتمثلة في الخلافة العثمانية ، فإنّ الاستعمار كان يخاف من توحّد قيادة المسلمين ولذلك بذل كل ما في وسعه لازالة هذه الوحدة ، فمزّق حبال الخلافة وقطع جسم الامّة على شكل دويلات صغيرة لم يبق لها شأن يذكر .

نعم ! حينما كان للدول الاسلامية قيادة واحدة كان لها دور هامّ في توحيد القضايا ولكن بعد أن قضي على القيادة الاسلامية المتمثلة في الخلافة العثمانية وذهب ريحها تحوّلت قيادة العالم من العالم الاسلامي الى أوروبا المادّية التي تربعت على عرش العالم .

ومن هنا نتنبه الى سرّ التأكيد الشديد على القيادة الواحدة في ثنايا تعاليم ديننا الحنيف حيث يقول الرسول ﷺ في الاحاديث الصحيحة :« إذا بويع لخليفتين فاقتلوا الآخر منهما » . « من أتاكم وأمركم على رجل واحد يريد أن يشقّ عصاكم أو يفرّق جماعتكم فاقتلوه ». وروى الشيخان عن أبي هريرة أنّ رسول الله ﷺ قال « كانت بنو اسرائيل تسوسهم الانبياء كلّما هلك نبيّ خلفه نبيّ وأنّه لا نبيّ بعدي وسيكون بعدي خلفا مكثرون ، قالوا فما تأمرنا؟ قال : أوفوا ببيعة الاوّل ، ثمّ أعطوهم حقهم واسألوا الله الذي لكم فإنّ الله سائلهم عمّا استرعاهم » .

وروى مسلم والنسائي عن رسول الله ﷺ « من بايع إماما فأعطاه يده وثمرة قلبه فليعطه إن استطاع فإن جآء آخر ينازعه فاضربوا عنق الآخر » .

فعلى ضوء ما ذكرنا من الاحاديث نعلم انّ وحدة القيادة لها وزن كبير وأثر ملموس في نجاح الحركات الاسلامية التي تريد بناء دولة اسلامية على أنقاض الجاهلية وتعيد مجد المسلمين الضائع وتردّ أوطانهم المسلوبة وبلادهم المغصوبة إليهم . ولا شك أنّ هذه الأمنية المباركة لا يمكن أن تتحقق عن طريق القيادات المتعدّدة والمتضاربة الأهواء . كما يجب أن لا ننسى أنّ مغزى وحدة القيادات ليس معناه منع قيام اتجاهات فكرية متباينة واجتهادات مختلفة في المجتمع حول حل بعض القضايا والمشاكل التي يعاني منها كل تجمع بشري بل من البديهي أنّ اختلاف وجهات النظر في الظواهر الاجتماعية أمر طبيعيّ ولا يمنع التقاء هذه الآراء المختلفة في طريقها لحل المشاكل والقضايا المصيرية .

أمّا بالنسبة للوعي الذي أشرنا إليه آنفا فنقول أنّ القيادة التي لا تتمتّع بوعي كاف ودرك سليم لأسس عقيدتها والاجواء المحيطة بها لن تستطيع أن توجّه سياسة الدولة التي تديرها لايجاد مجتمع مثالي مطلوب . ومن هنا نركز على هذه الناحية في القيادة حتّى تكون بعيدة عن الضربات التي تترصدها في الطريق .

وأمّا الضرورة الى قيادة من الطراز الذي ذكرناه في جهاد أفغانستان الاسلامي فأمر يردّده الاصدقاء والاجانب ويعدونه من أهمّ نقاط الضعف في هذا الجهاد المبارك لانّ المعركة التي يخوضها شعب أفغانستان ضدّ الرّوس الغاشم فتحت نوافذ أمل جديد للشعوب التي صارت ضحية مكائد الروس وذهبت بالقلق الذي ساد الغرب بأجمعه .

هذا ، ومن واجب المنظمات الجهادية التي تقود الجهاد المقدس الذي غيّر حسابات العالم أن تبذل كل جهودها في سبيل ايجاد قيادة واحدة وواعية تدرك أبعاد المؤامرات التي تحاك ضدّ انجازات هذه الثورة التي قام بها هذا الشعب الغيور لاستعادة المجد الضائع لهذه الامّة وأن لا تسمح للاعداء الماكرين بالاستفادة من هذا الفراغ للتلاعب بمكاسبنا العظيمة كما يشاؤون .

بقلم عبد الاحد تارشي



الأستاذ

خليل الله خليلي

في ذمّة الله

تلقينا ببالغ الاسى والالم نبأ وفاة الاديب الكبير والشاعر العظيم الاستاذ خليل الله خليلي عن عمر يناهز ٨٥ سنة فانّا لله وانا اليه راجعون .

.. كان الاستاذ خليلي عملاقا من عمالقة الادب الفارسيّ ورائد من روّاد الشعر في عصرنا الحاضر، وفارسا بلا منازع في هذين المجالين ..

.. كتاباته الشعرية قد تبلغ مرتبة الاعجاز وقمّة البلاغة والفصاحة والحلاوة في حسن التعبير ورقة العواطف وسموّ المعاني ونضج التركيب مع الدقة في انتخاب الكلمات .

.. صحيح ، أنّ الاستاذ خليلي - رحمه الله كان قد تقلد مناصبا عديدة في أفغانستان واستخدم الشعر في مجالات مختلفة ، وفي كلها كانت قريحته الفياضة تجعله يفوق أقرانه وتثير اعجابهم به وتقديرهم له . غير أنّ بزوغ فجر الجهاد المبارك في أفغانستان المسلمة وضع تأثيره العجيب وفي نفس الوقت البنّاء في نفسية شاعرنا . فلم يعد خليلي الشاعر السابق الذي يملكه الشعر ويقوده حيث شآء بل أصبح هو الذي يملك الشعر ويستخدمه في خدمة الاسلام الغالي والجهاد العظيم ويجعله وسيلة لبيان آلام الشعب الافغاني المجاهد وشرح ما يقوم به الشيطان الروسيّ وما يرتكبه من جرائم وحشية ترتعد منها الابدان وترتجف منها القلوب ، وكان هذا في الحقيقة ميلادا جديدا للاستاذ خليلي وشعره .

.. فأصبح خليلي شاعر الايتام والارامل والثكالى ، وشاعر جنود الاسلام البواسل والمجاهدين الابطال ، وبدأت رائحة الدماء الطاهرة العطرة تفوح من أشعاره ..الدماء التي بذل أصحابها أرواحهم العزيزة لله تبارك وتعالى لتكون كلمته هي العليا وكلمة الكفر والاستعمار السفلى ..

بعد هذا التحوّل العظيم في حياة شاعرنا الكبير بدأنا نحسّ بلوعة الاحزان الجاثمة على صدور شعبنا المظلوم من خلال أشعاره الجهادية التي كانت وكأنها مرآة كبيرة تعكس صورة الشعب الافغاني

المسلم بكل آلامه وآماله ومصائبه العظيمة وبطولات أبنائه الخالدة ..

ومن فضل الله على الاستاذ خليلي أنه أصبح شاعر الجهاد والهجرة والشهادة في آخر أيام حياته ومات وهو بين اخوانه المهاجرين ، لا تتحرّك شفتاه الا بمدح المجاهدين . وقد كان من بين وصاياه الاخيرة أن يدفن في مقبرة ببشاور حيث دفن فيها شهداء الجهاد .. وتحققت وصيته ودفن في جوّ من الخشوع في مقبرة عبد الرحمان بابا الى جوار الشهداء الابرار.

رحم الله أستاذنا الفقيد وأسكنه فسيح جناته مع النبيين والصديقين والشهداء وحسن أولئك رفيقا .

* أهمّ المناصب التي تقلدها الاستاذ خليلي :

- محاسب بوزارة المالية في عهد أمان الله خان .
- والي على محافظة مزار شريف .
- سكرتير رئيس الوزراء محمد هاشم خان.
- مساعد رئيس جامعة كابل في عهد رئيس الوزراء شاه محمود .
- وزير الصحافة والاعلام .
- سفير لافغانستان في جدة .
- سفير لافغانستان في بغداد وسفير بالنيابة في كل من سورية ، البحرين الكويت ، ايران ،قطر، وأبو ظبي .
- أستاذ أدبيات في جامعة كابل .
- عضو في منظمة الكتاب الآسياويين والافارقة .
- عضو في موتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية في جدة واستنبول وليبيا .

... * قدم استقالته من الحكومة بمجرّد قيام الحكم الشيوعي في أفغانستان ، واعتقل مرتين في عهد أمان الله ومحمد هاشم .. وقبل ثلاث سنوات من تاريخ وفاته كان يقيم مع المهاجرين في باكستان .

* من آشهر مؤلفاته قبل الجهاد :

- آثار هرات . (ثلاث مجلدات) .
- شرح أحوال الحكيم سنائي .
- سلطنة الغزنويين .
- من بلخ الى قونيا . (طبع في كابل وتركيا) .
- شرح مخطوطات الحكيم سنائي .
- كتاب الادب الفارسيّ للصف ١١ و ١٢ من المدارس الثانوية .
- ديوان أشعار . المجلد الاوّل (طبع في كابل وتهران) .
- ديوان أشعار . المجلد الثاني (طبع في تهران) .
- هرات .. آثارها ورجالها . (طبع في بغداد) .
- بن بطوطة في أفغانستان . (باللغة العربية ، طبع في بغداد والمغرب) .

* من أشهر مؤلفاته بعد الجهاد :

- يار آشنا . (الشاعر محمد اقبال وعلاقته بأفغانستان) .
- نيايش . (الدعاء)
- جامع هرات .
- بنجشير والبطل مسعود . (طبع باللغة الفارسية والفرنسية بباريس)
- الغزو الروسيّ الاوّل لافغانستان .
- ناهيد والاخوات البطلات في كابل .
- زمزم الدمع .
- من السجادة الى السيف .
- من المدرسة الى الخندق .
- في ذكرى الامام الربانى .
- قافلة الدمع .
- رسالة السلطان محمود .
- الدموع والدماء .

...هذا الى جانب مقالات أدبية وتاريخية وسياسية وغيرها في كابل وجدة وبغداد والكويت وتركيا وايران وباكستان ومصر.

بقلم: م. قانوني

كيف يواجه الأخ

احمد شاه مسعود

مخططات العدو؟



ان المتعمق فى دراسة الحروب والمتتبع لظروفها وتطوراتها يدرك ان لكل حرب خصائص وأسس تختلف من وقت لآخر حسب الظروف القتالية والمواقع الجغرافية.

ومع بداية اعلان الجهاد المسلح فى افغانستان وبالرغم من قلة عدد وعدة المجاهدين مقابل القوى الشيوعية الطاغية المدججة بأحدث الأسلحة والامكانيات فقد كان لزوماً عليهم مواجهة الموقف.

فلجؤوا مستعينين بالله عز وجل، الى تكتيكات حرب (الكر والفر) لمواجهة القوات الغازية والحكومة العملية. وبمرور حوالى تسع سنوات على الجهاد المسلح، اكتسب مجاهدو أفغانستان تجارب وخبرات حربية مفيدة، وبرزت شخصيات وقادة فى مختلف أرجاء البلاد الذين أثبتوا للعالم بطولتهم الاسلامية فى ساحات المعركة.

ومن بين هؤلاء الاخوة الابطال، الاخ احمد شاه مسعود القائد العام لقوات الجمعية الأسلامية فى شمال افغانستان، الذى انعم الله سبحاله وتعالى عليه ذكاءاً عسكرياً وادارياً متميزاً.

أرسى الاخ مسعود بتوفيق الله أسس الاعداد للمعركة فى وادى بانجشير وكيفية ادارتها. وكخطوة



أولى ركز معظم طاقاته لاعداد الفرد المقاتل للتغلب على مشكلة الكم التى كان يفتقدها المجاهدون وكانت تتميز بها القوى الأخرى ، ورسم لبقية المجاهدين فى مناطق أخرى كيفية تنظيم أنفسهم تنظيماً قتالياً فعالاً ووضع الخطوط العريضة التى تقوم عليها خطة القتال ، وحدد لهم المبادىء الحربية والاصول القتالية لتكون منهجهم عند الاشتباك مع العدو .

وبذلك استطاع الاخ مسعود بعون الله أن يدوخ القوات الروسية وعملائها من الافغان خلال أكثر من أحد عشر هجمة على وادى بانجشير ويكبدها خسائراً فادحة فى الارواح والعتاد الى حد سمى قادة الكريملين وادى بنجشير بوادى الموت .

ولكن الاخ لم يقتنع بتنفيذ خطته فى بانجشير فحسب اعتقاداً منه أن من أهم أسس حرب العصابات هى انشاء قاعدة جهادية مركزية للمجاهدين حتى يتمكنوا منها إدارة نشاطاتهم العسكرية و الثقافية والاجتماعية والتى تضمن استمرارية الجهاد الى تحرير افغانستان واقامة الحكم الاسلامى فيها إن شاء الله .

فيقول : « انه لا بد من حماية هذه القاعدة حماية عسكرية وذلك عن طريق ايجاد قواعد جهادية فرعية أخرى فى المناطق المجاورة ويجب على الاخوة المجاهدين أن لا يقتنعوا بتحرير منطقة واحدة أو الاكتفاء بانشاء قاعدة لان العدو لن يتحمل وجود مثل هذه القواعد وسيبذل قصارى جهده للقضاء عليها ، كما يحاول أن يشغل المجاهدين فى المناطق المحررة عن طريق استمرار هجماتهم العدوانية المتتالية عليهم من اجل تجميد نشاطاتهم الجهادية . ولو نجح الروس فى تنفيذ هذه الخطة الخبيثة أى عرقلة المجاهدين فى انشاء قواعد جهادية مركزية أخرى - فسوف تؤدى هذه العملية الى سقوط الجهاد وهزيمة المجاهدين لا سمح الله

ومن أجل توسيع القواعد فى بقية مناطق افغانستان اتصل الاخ مسعود بكثير من الاخوة قادة الجبهات وبعد التفاهم معهم ، طلب قادة وسكان محافظات شمال افغانستان من الاخ التعاون معهم فى هذا المجال .

وبعد تكرر النداءات والدعوات من قبل الاخوة ، خرج الاخ مسعود من وادى بانجشير قبل ستة عشر شهراً رغم وجود بعض مراكز العدو فى الوادى و استمرار القتال فيه .

وبعون الله سبحانه وتعالى وتعاون الاخوة المخلصين فى تلك المناطق ، استطاع القائد البطل أن ينشأ عدة قواعد مركزية أخرى فى المحافظات الشمالية وفتح باباً جديداً فى تاريخ جهاد افغانستان الاسلامى .

المجاهدون

تلتقي بالأخ

محمد ياسين

قائد المجاهدين في "سنجارك"



الاخ القائد ، هل لك أن تقدّم نفسك للاخوة القرّاء ؟

اسمي محمد ياسين ، من قرية "تكذار" مديرية (سانجارك) بمحافظة فارياب .

منذ متى شرعتم في الجهاد المسلح ؟

منذ بداية انضمامي الى الحركة الاسلامية عام ١٣٥٠ هـ.ش (١٩٧١م) كنت توّاقا الى الانشطة الثورية والجهادية ولكن بصورة مباشرة كانت أوّل مشاركة لي في عملية (ششندوال) المشهورة التي هزّت العاصمة كابل بتاريخ ٢ - ٤ - ١٣٥٨ هـ.ش (١٩٧٩م) ، ثمّ هاجرت بعدها الى باكستان وعملت مدّة ثلاث سنوات في تنظيم الصفوف الجهاديّة إلى أن وفّقني الله الى تكوين كتيبة مقاتلة من خيرة الشباب .

وبناءً على توصيات الاستاذ برهان الدين رباني قصدت الوطن الجريح بتاريخ ١-٢-١٣٦٤ هـ.ش (١٩٨٥م) مع مجموعة من المقاتلين وها نحن الآن هنا في "سانجارك" منذ سنتين نجاهد في سبيل الله ونلحق بالعدوّ وأذياله خسائرا فادحة ونُلقّنهم دروسا في الصبر والشجاعة .

كم قدّرت خسائر العدوّ خلال العام المنصرم ؟

مع كثرة خسائر العدوّ اليومية فإنّه خلال السنة الماضية وبشكل إجماليّ وفقنا الله إلى إسقاط طائرة واحدة وتخريب ثمانية أخر وتدمير سبعة سيارات محمّلة بالجنود والذخيرة وكذلك سبع دبابات وقد بلغ عدد القتلى في صفوف العدوّ ما بين ٨٠٠ و ١٠٠٠ جنديّ .

هل أجبر سكان المنطقة على الهجرة اثر اشتداد القصف وتواصل العمليّات القمعيّة ؟

نسبة الهجرة من مديرية "سانجارك" تعدّ ضئيلة جدّا وحتّى الآن هاجرت تقريبا أسرة واحدة عرفت بالترحال كثيرا لانّها كانت تشتغل بالتجارة في باكستان ، أمّا الباقون من الاهالي فلازالوا مستقرّين في أكواخهم ولم يرغب أحد منهم في الهجرة. ولكن خلال احدى الحملات الجوية التي شنّها العدوّ على القرية دمّرت قرابة الالف مسكن الامر الذي أجبر الاهالي على الهجرة الى القرية المجاورة .

فكما ترون هذه هي هدايا الشيوعية التي جاءت بعنوان توفير للشعب الفقير الغذاء والملبس والمسكن ولم تكشف الا عن وجهها

الحقيقي من خلال ما أحدثته من أضرار وما ارتكبته من جرائم شنيعة في حق الابرياء.

هل يوجد تنسيق بينكم وبين بقية المجاهدين من المنظمات الاخرى وما مدى علاقتكم بهم ؟

الحمد لله أنّ الوضع في جبهتنا جيّد والروابط بين المقاتلين من مختلف الاحزاب متينة ، وكم من مرّة نشترك جماعيّا في بعض العمليات الكبرى والتي تتطلب منّا لحمة قوية واتحاد تامّ ، ولقد وفقنا الله في العديد من المناسبات الى تحقيق انتصارات باهرة على جنود الكفر والالحاد .

ما هي أهمّ المشاكل التي يعاني منها المجاهدون وسكان المنطقة ؟

في الوضع الراهن يواجه المجاهدون صعابا كثيرة على كل المستويات التي تتصل بجهادنا الاسلامي المبارك ، وأهمّ تلك الصعاب هي عدم وفرة السلاح المتطور الذي يمكننا من قطع أشواط كبيرة لسحق العدوّ . أمّا الصعاب الاخرى فتتمثل في نقص الامكانيات المادية الامر الذي يعسّر نقل الامتعة والذخيرة والغذاء ، وكما تعلمون فإنّ العدوّ يطبّق - منذ زمن - على الاهالي محاصرات اقتصادية من جميع الجهات فيعمد الى حرق الاراضي الزراعيّة وتدمير مستودعات المؤن .. اضافة الى كل هذا عدم هطول الامطار بكميات كافية زاد في تأزيم الوضع ممّا أدّى الى انتشار ظاهرة الاحتكار وارتفاع الاسعار من قبل بعض الاستغلاليين . أمّا الصعاب الاخرى اضافة الى ما ذكرنا فتكمن في قلة الأدوية والاطار الصحّي وخاصّة الاطبّاء المسلمون .

ما هي وجهة نظركم في الاقتراح الذي تقدّم به نجيب " المفلس" حول مسالة المصالحة الوطنية ؟

مسألة المصالحة الوطنية لم تكن الا حبرا على ورق . فالقصف مازال متواصلا والاعتقالات على أشدّها والقتال في أوجه . لقد علم الجميع واتضح جليا لدى مجاهدي كل المنظمات بانّ المصالحة الوطنية ما هي الا خدعة جديدة اقترحها الروس وتقدم بها الى ساحة العرض أذنابهم في كابل محاولة منهم لاجهاض جهادنا الاسلامي المبارك ولكن الحمد لله أنّه لم ينخدع أحد من مجاهدينا الاقوياء بهذا المكر، بل زدنا حرصا وصمودا وعزيمة على مواصلة الجهاد لانّه تبين لنا جليا بأنّ هذا الاقتراح جاء بعد افلاس كامل للعدوّ على كل المستويات وبعد عجز تامّ على مواجهة استبسال المجاهدين .

كثر الحديث خلال المدّة الاخيرة حول عدة حلول لانهاء الحرب وقُدّمت مجموعة اقتراحات في هذا الصدد . ما هو حسب رأيكم الحل الافضل لقضيّة أفغانستان ؟

الطريق الأوحد لتحرير وطننا الجريح يبدأ بالرجوع الكامل الى الاسلام الثوري وتطبيق مبادئه ويكون بذلك الامر متضمّن للاتّحاد الاسلامي بشكله الواقعيّ ، وينتهي بمواصلة الجهاد المقدس الى آخر رمق دون هوادة حتّى نرغم أنف العدوّ في الوحل ونلقنه درسا لا ينساه في الصمود وارادة التحرّر .

كلمة ختام .

أسأل من الله العليّ القدير أن يوحّد صفوفنا ويجعلنا على قلب رجل واحد ويهدي اخواننا المسلمين في أرجاء العالم الى التوجّه الى هذه البقعة الاسلامية ويحبّب اليهم الجهاد والشهادة في سبيله حتّى يمدوا لنا يد المساعدة بما أكرمهم الله به من العلم والتجارب لاننا في حاجة الى الطبيب المسلم والمعلم المسلم والعسكريّ المسلم والى المدرّسة المسلمة أيضا .. والله يوفقهم الى سواء السبيل والنصر قريب باذن الله . *

تآمر وليس تصالح

لمّا هُزمت الشيوعية الغاشمة وعملاؤها الجبناء أمام المجاهدين الابطال في الساحات المختلفة من معركة الحق ضدّ الباطل ، بدأت تبحث عن وسيلة جديدة لتخفّف عن نفسها شيئا ما من عبء هذه المعركة القاصمة وضرباتها القاضية .

فقد دأب الطغاة عامّة والشيوعيون خاصّة على التحدّي ، فهم لا يستسلمون أمام الحق والعدل بسهولة ويسر وكلما أخفقت لهم وسيلة من وسائل المقاومة والقضاء على الاسلام والمسلمين إلا وابتكروا وسائلا أخرى لاخضاع القوى المعارضة وخداع الشعوب .

فقد همس الروس أخيرا في أبواق عملائهم المبتذلين وطلع علينا العميل الروسي نجيب في الأيام الاخيرة بلباس الاسلام وبعبارات خادعة وبما أسماه بوقف إطلاق النار والمصالحة الوطنية وتشكيل حكومة ائتلافية باشتراك بعض المناوئين للحكم . وأعلنت عن ذلك الاذاعات الروسية والافغانية وتحدثت عن الخدعة في جميع برامجها الاخبارية وغيرها .

فهذه الحلقات الجديدة من التحركات تأتي في سلسلة حلقات الخداع والمؤامرات التي يريد الروس أن يخدعوا بها العالم ويتآمّروا بها على المجاهدين والمهاجرين بمكرهم وكيدهم . اذ الروس وأذيالهم قد فشلوا في جميع أساليبهم الشرسة أمام الابطال المغاوير على الصعيد العسكري ولم ينفعهم استبدال عميل بعميل وتغيير أسلوب بآخر حيث لم يأت قتل حفيظ الله وابعاد ببرك كارمل عن الساحة بأيّة نتيجة تذكر .

فالمصالحة الوطنية ما هي الا وسيلة أخرى من وسائل الروس الماكرة لتثبيط المجاهدين البواسل . فكيف تقبل هذه



الصيحات الزائفة والمبادرات الماكرة وروسيا تعزّز يوميا قواتها في المناطق المختلفة في أرض أفغانستان وتكثف من أسلحتها وعتادها. فقد أخبرنا شهود عيان أنّهم رأوا قوافل كبيرة من دبابات الروس والشاحنات المحملة بالعتاد وصلت أخيرا الى أفغانستان من ميناء حيرنان

فما هذه الا أكاذيب يرددها جنود ابليس وتتعتع بها ألسنتهم . ولم يرجع من المهاجرين الا جواسيس الدولة الملحدة الذين لا يتحاوز عددهم عدد الاصابع، ولم ينخدع بهذه العبارات الجوفاء من مجاهدينا الا بضعة أشخاص من الضعفاء الذين آمنوا بأفواههم ولم يدخل الايمان قلوبهم .

*** .. انّ المصالحة الوطنية التي عنونها الروس الغاصبين لم تكن سوى خدعة أخرى لمحاولة استقرار الحكم العُميل في أفغانستان .. .. وعلى مدى التاريخ ، وعلى أيّ أرض كانت اذا عجز الروس عن اغتصاب الحكم فانّهم يعمدون الى فرض سلطتهم الظالمة عن طريق الحكومات الائتلافية ..**

الاستاذ برهان الدين رباني

ومن كندز . فكيف نخدع بهذه المبادرات وأقدام الدب القطبي النجسة مازالت تدوس أرض أفغانستان المسلمة ولايزال عملاؤها المرفوضين من قبل الشعب يحكمون وفق إرادة أسيادهم . فأيّ معنى للمصالحة التي ينادون بها ؟ وهل الروس مواطنون أفغان حتى يبادروا بمثل هذا ؟ وهل الذين أدخلوهم في أفغانستان بعد غزوهم الفضيع على ظهر دباباتهم يعتبرون أفغانيين ؟؟ ولم يمض عن اعلان وقف اطلاق النار أسبوع واحد حتّى قامت الطائرات الروسية بقصف المناطق الحدودية بكل همجية راح ضحيتها مئات من الابرياء والمظلومين . ولا يمض يوم إلا وتقع فيه معارك عنيفة واشتباكات شديدة بين المجاهدين وقوات العدو في كل محافظات أفغانستان . فهل هذا فعلا ما أسموه بوقف اطلاق النار ؟؟؟

ولقد ادعت الحكومة العميلة بأنّ عددا من المهاجرين رجعوا الى وطنهم وأنّ عددا من المجاهدين قد استسلموا للحكومة وعادوا الى أحضانها نادمين تائبين .

غير أنّ الذي يؤلمنا هو تأثر بعض رؤساء الدول الاسلامية ووزرائها بهذه الشعارات الرنانة والكاذبة . فقد لوحظ هذا التأثر بارزا في موقف حكام الدول الاسلامية من قضية الجهاد في أفغانستان خلال مؤتمر القمة في الكويت وخلال اجتماع وزراء خارجية الدول الاسلامية الذي سبقه ولكن على الاخوة المؤمنين في جميع أنحاء العالم أن يطمئنوا بأنّ شعب أفغانستان الأبيّ لن يستسلم لهؤلاء الطواغيت رغم كل ما يملكونه من وسائل البطش ولن يُخدع بهذا الكيد.بل سيواصل جهاده المقدس حتى النصر وتحقيق غايته النبيلة واسقاط الدولة الكافرة ومحو آثار الالحاد لترفرف رايات التوحيد على ربوع هذه البقعة الاسلامية الطيبة وحتى حكومة اسلامية راشدة . ولقد وعدنا الله بذلك في كتابه العزيز حيث يقول:«انّ الارض لله يُورثها من يشآء من عباده والعاقبة للمتقين» .« وان تنصروا الله ينصركم ويُثبّت أقدامكم » .



الشيخ عبد الرب أحدي

أول شهيد الجهاد الاسلامي المسلح في أفغانستان

في أسرة متدينة ترعرع ، وفي جو اسلامي تربى فنشأ برعما صالحا غذاؤه الروحي الحق . ونضج مسلما واعيا ، طريقه في الحياة الاسلام ، تعلم الدين وعلمه وفتح الى درب الهدى الأذهان . ذلك هو الاستاذ عبد الرب أحدي الذي قضى شهيداً في سبيل الله ، لتكون كلمة الله هي العليا وكلمة الذين كفروا السفلى .

ولد الاستاذ عبد الرب أحدي في أسرة متدينة و محافظة عام ١٩٢٢م ، لأب عالم وجيه ، علم أولاده كيفية المسير على طريق الحق ، وقضى أسامهم في عهد أمان الله خان العلماني .

وخطى الولد خطى الأب فبعد ولادته في ولاية وردك ونشأته نشأ صالحة بدأ بدراسة العلوم الشرعية حتى السادسة والعشرين من عمره ، حيث دخل دار العلوم العربية في كابل عام ١٩٤٨م ، استكمالا لطلب العلم. أظهر حينها نشاطا متميزا بين طلبة العلم ، وقاد المظاهرات ضد عوامل الفساد ، وضد استشراء بعض المظاهر غير الاسلامية . كما تظاهر مع اخوانه من أجل الجهاد في فلسطين ، وكان النشاط دأبه و الجد ديدنه حتى تخرج من هذه المدرسة عام ١٩٥٢ م وعين مدرسا في ثانوية(نجات)في كابل . فأعطى عطاءا حسنا وأنتج التاجا مباركا ، فتم نقله الى مدرسة أبي حنيفة التي تعتبر ركيزة أساسية من ركائز النهضة الاسلامية في أفغانستان. وضاعف الاستاذ عبد الرب أحدي جهوده في عمله الجديد . وجمع حوله ثلة من الشباب المسلم منها الشهيد الشاب عبد الرحيم نيازي والاستاذ الشهيد غلام رباني عطيش والاستاذ سياف بالاضافة الى أخوة آخرين كانوا يقومون بمهمة نقل العلم

الى الطلبة قبل تخرجهم من المدرسة كالشيخ عبدالشكور والاستاذ عبد القادر توانا وغيرهم .

ولم ترغب السلطة الباغية فى نشاط هذا اللفيف من الأخوة فبدأت بالتنكيل بهم . فسجنت بعضا وأرسلت بعضا إلى محافظات أخرى ، وتم نقل الاستاذ عبد الرب أحدى الى مدرسة نجم المدارس بمحافظة ننجرهار خوفا من نشاطه ، ولم يمض زمن حتى نقل الى مدرسة محمود هوتكى بكابل .

ولكن مثل هذه الأمور لم تكن لتحد من نشاط الاستاذ عبد الرب أحدى الذى سلك طريق الحق ولم يتراجع رغم تخذيل المخذلين واحباط المحبطين ، لم يخش فى الله لومة لائم ، ولم يصده عن سبيل الله كلام متفلسف أو مضايقة عميل غبى ، فجعل من منابر مسجد مدرسة أبى حنيفة ومسجد سراى غزنى ، ومسجد الكويتى انطلاقة الحق ضد الباطل ، وشعلا تنير لكل ذى غفلة طريق الصواب ودرب الرشد .

فبين عقيدة التوحيد وقوتها ومصداقيتها وكشف زيف عقائد الطغيان وضعفها ووهنها وأوضح طريق الحق الواضح الدليل من سبل الشيطان المكللة بوسائل التذليل .

فأثار هذا ضغائن سلطات البغى مما جعلها تعمل على الحول دون ذلك النشاط بكل الوسائل . فاستدعته للتحقيق ، وتعرض هناك لضغوط واهانات ، دون أن يثنيه ذلك عن عزمه .

أعماله القلمية :

كما كان سماحة الاستاذ عبد الرب أحدى نشيطا فى الدعوة من خلال المنبر ، كان كذلك علما من الأعلام من خلال الكلمة المكتوبة . اذ أن الله وهبه قلما سيالا وأدبا فياضا وذكاء حادا وفطرة سليمة ، فهو اذا كتب جذب واذا عبر أجاد بايجاز وانجاز . ووجد قلمه صدرا رحبا فى مجلة « بيام حق » و الأوقاف وجريدة « كهيخ » أى « الفجر » .

ومن كتاباته أيضا سلسة بحوث جمعت فى كتاب « شمس التوحيد » بين فيه عقيدة التوحيد كما كتب أيضا حديقة التوحيد .

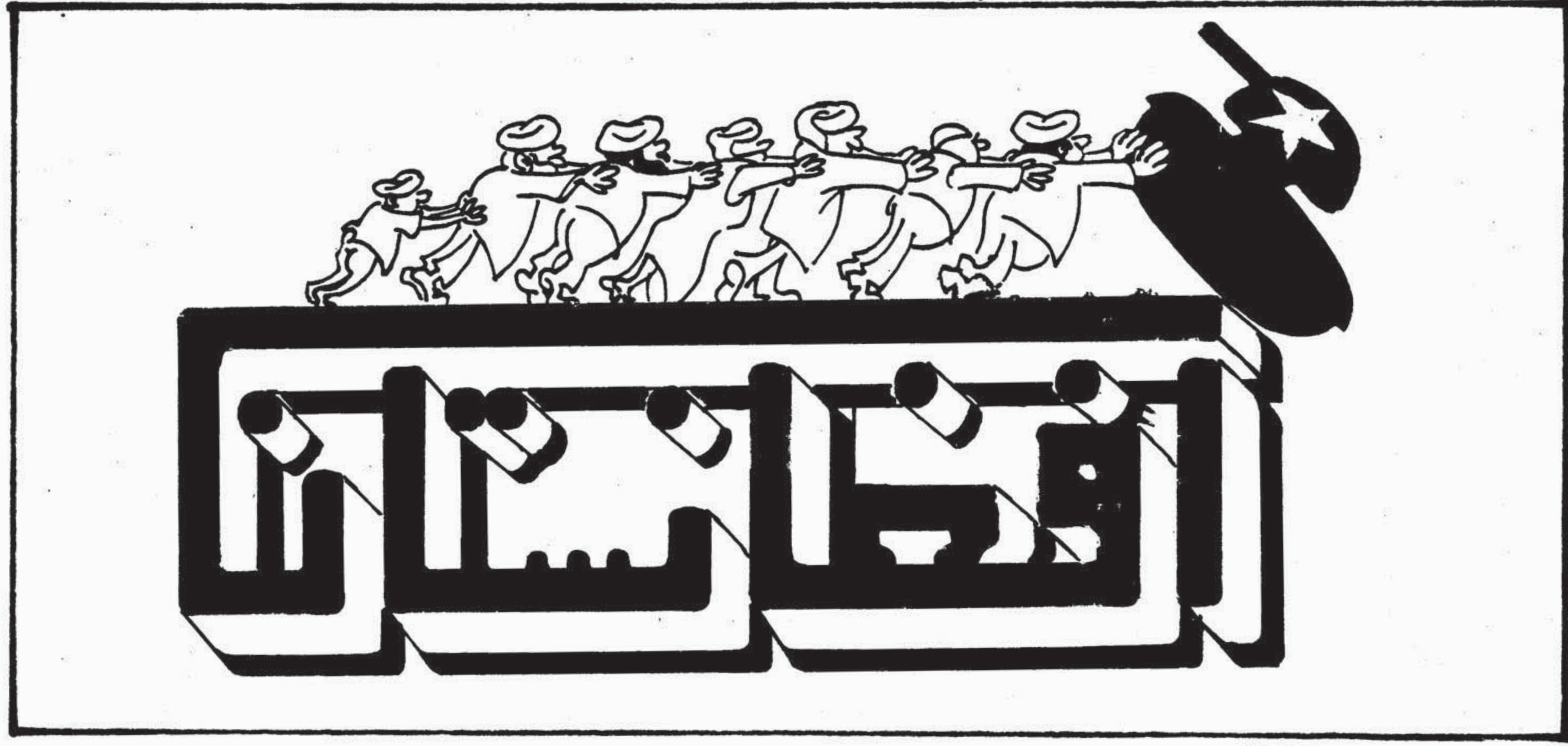
ونتيجة لنشاطه الدؤوب وعمله الجاد ، أختير مديرا مسؤولا لجريدة (كهيخ) بعد اغتيال مؤسسها منهاج الدين كهيخ ، الذى غدرت به أيدى الشيوعية الحاقدة عن طريق عملائها فى (الكى جى بى) . فقد قرر الأخوة مؤسسى الحركة الاسلامية غلام محمد نيازى و الاستاذ برهان الدين ربانى وفضيلة الشيخ محمد يونس خالص والاستاذ عبد الأحد عشرتى أن تستمر الجريدة تحت ادارة الاستاذ أحدى لتبقى صيحة حق فى وجه الباطل الملحد .

وزاد امتداد الطغيان ، وكبرت معه مسؤولية الأخوة المسلمين الذين وقفوا ما استطاعوا سدا فى وجه هذا الامتداد .

وكان لابد من حملة توعية شاملة من خلال المسجد ، والندوة ، والمجلس وكانت الثلة المؤمنة أهلا لذلك .

وذات يوم جمعة من بداية أيام الحكم الشيوعى وبعد تضخم الهجمة المعادية ، وقف الاستاذ أحدى على منبر مسجد الكويتى يشرح أبعاد العدوان الشيوعى ويبين المجزرة المستمرة التى تستهدف الشعب المسلم ، ويوضح ما يخبأ للدين الاسلامى من مكر وحقد وضغينة ويحدد المسؤولية الملقاة على عاتق كل موحد مسلم فى افغانستان ، ويرسم الخطوط الواضحة للمؤا مرة المقبلة .

وما كان للشيوعيين أن يستطيعوا صبرا على افتضاح أمرهم من قبل ذلك النابغة وأمثاله ، فألقوا القبض عليه داخل المسجد وزجوه فى غياهب الزنزانات مع نفر من اخوانه منهم الشهيد الرائد عبد الحق ،وا بنه المهندس فضل الهى والاخ محمد نصير . . . ومن وقتها خبى نور ذلك المصباح فى طريق الدعوة حيث امتدت اليه أيدى الشر والعدوان وغدرت به داخل زنزانته . وسيظل ينزف دمه ممتدا أمام كل طريق يسيره المسلمون ليذكر كيف يذبح أبناء العقيدة . . . .


افغانستان



الاخ القــائد " نــيــك محمد "

* ولد الاخ المجاهد نيك محمد عام ١٩٤٩م بمركز محافظة بادغيس ، وتربّى في أحضان أبويه المؤمنين في أسرة متواضعة .
* التحق الاخ بمدرسة (أنزله) الابتدائية عند بلوغه السابعة وواصل دراسته حتى تخرّج بنجاح من ثانوية (أنزله) من الصف الثاني عشر عام ١٩٦٨م .
* التحق بعد ذلك بدار المعلمين في محافظة هرات وتخرّج منها عام ١٩٧١م ثمّ عيّن مدرّسا في احدى المدارس الابتدائية بمحافظة بادغيس .
* نظرا لسلوكه الطيّب وأخلاقه الحميدة استطاع أن يجلب أنظار زملائه من الاساتذة والمشرفين وأعلن جهاده ضد التبعية والتفسّخ والظلم المخيم على جميع المستويات سواءا الاجتماعية أو السياسية أو الاقتصادية .
* كان الاخ نيك محمد - ولا زال - مثالا في الالتزام والانضباط حتى أنه تمّ تعيينه بصفة كبير المعلمين بمتوسطة (كوجه زرد) الواقعة في مركز (قلعة نو) بمحافظة بادغيس .
* بعد الانقلاب الشيوعيّ واستيلاء اليساريين على الحكم استطاع الاخ أن ينظم صفوف المجاهدين في بادغيس بالتنسيق مع الرائد محمد اسماعيل وذلك عام ١٩٧٩ م ونبّه من خطورة الوضع وتزايد المخاطر على المسلمين اذا هم استكانوا ورضوا بحكم الملحدين .
* شنّ أوّل هجوم عامّ على مركز مدينة (قلعة نو) ببادغيس في اليوم الثاني من برج الحمل عام ١٣٥٨ هـ.ش الموافق لشهر مارس ١٩٧٩ م ، واستطاع - بتوفيق من الله - أن يحرّر جميع المديريات التابعة "لقلعه نو" من سلطة الشيوعية الغاشمة والقي القبض - خلال هذا الهجوم - على والي المحافظة ومساعديه من الشيوعيين الذين اعترفوا بالتهم التي وجهت اليهم والخيانات التي ارتكبوها وحكم عليهم مجلس الشورى الاسلامي بعقوبة الاعدام . وبعد ذلك مباشرة سيطر المجاهدون على المدينة وأقاموا شرع الله فيها .
* لم يترك الاخ نيك محمد خنادق الجهاد منذ ثماني سنوات وشارك في العديد من العمليات حتى أنه أصبح ذو خبرة ودراية عالية بأساليب الحرب والقتال بالرغم من أنه لم يكن عسكريا .
* شنّ هجوما كبيرا على قافلة روسية أفغانية مشتركة ضمت ٤٠٠ دبابة وسيارات مدرعة ومصفحات ، أسفر عن تكبّد العدوّ خسائرا فادحة في الارواح والمعدات واستولى جند الله على معظم أسلحة العدوّ المختلفة ، كما لقي عدد كبير من الروس مصرعهم خلال الهجوم .
* عيّن قائدا عامّا لمحافظة بادغيس من قبل الاخ الرائد محمد اسماعيل ومجلس الشورى الاسلامي لمحافظات جنوب غرب أفغانستان ويسهر الى يومنا هذا مع زمرة من المجاهدين الاشداء على الجهاد وحماية بقعة من بقاع أفغانستان المسلمة حتى لا يظفر بها العدوّ الملحد .

ابطالنا

ماترك قوم الجهاد
الاّ عمّهم الله بالعذاب

القائد نيك محمد